



Sprenger 467



فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا  
رِجَالَهُمَا يُفْخَرُوا

السلام انه يفايعهم ثم شيئا من امر دينهم اذ شخصت ابصارهم  
 ثم يقال ما الشخص ابصارهم يعني به محمد بن سعيد بن بزقاسم بن عباس  
 الجوهري بن الذهلي بن جعفر القرياني بن اسحق بن موسى الانصاري  
 عن ابيه ابراهيم بن محمد بن الانصاري قاضي المدينة قال فرما لك انك انت  
 وهو كذا فحاذره فقبل له فقال انك لم اجز موضعا احسن فيه ودرهت ان  
 اخذ حديث رسول الله وانا انك في القاض السهيد حديثي جدي في ابي  
 بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن مسلم بن سعيد بن مجاشع بن عمرو بن دهر بن سليم  
 سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحديث  
 يوم الاثنين والخميس فانه ميسر لصاحبه وفي حديث اخر اغدوا في طلب العلم  
 فاني سالت الله ان يسلحني متى يبلورها ويجعل ذلك يوم الخميس بن القاض ابو  
 عبد الله التميمي والقاضي ابو علي الصدقي والقاضي ابو عبد الله بن محمد بن وغير  
 واحد عن ابي العباس القدري سماعا واجازة قال بن ابو الحسن بن فهر المصري  
 بن ابو القاسم الجوهري بن ابو عبد الله بن جعفر بن الورد بن العباس بن  
 ابو البرقع بن ابن وهب قال سمعت ملكا يقول حق علي من طلب العلم ان يكون عليه  
 وقار وسكينة ويكون متبعالا تار من مضي بن احمد بن احمد الحافظ دابة  
 بن ابو الحسين الحامي بن الفاي بن حريز بن ابن خلاد بن الشامي بن احمد بن  
 حارث بن حملة قال سمعت الشافعي يقول لا يطلع هذا العلم من يطلبه بالتمسك  
 وغنى النفس فيعلمه والغيره بالمال وعز النفس ولا من يطلبه بالانفس  
 وصحب العيش وحرمة العلم افع احبنا الشيخ ابو الاصبع غنيس بن ابي  
 الجوزي الخطيب ابو القاسم خلف ابراهيم والشيخ ابو العباس احمد حليقة  
 الخزاعي وغير واحد قالوا كلهم حدثتنا الضاحية فتره بنت احمد بن وزير



467. a. اللامع A fragment of the Canons of historical criticism by 'Iyádh, d. 544. — m. 80 pp. Very old.



ملكه خبرتها اليه عن ابي القاسم محمد بن علي عن محمد بن يوسف قال  
 اسمعيل قال قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستلتر  
 يا فما يلزم من اهل حاض النية في طلب كذا  
 وانتقام من يؤخذ عنه قال الفقيه القاص ابو الفضل قال الله تعالى وما  
 امرنا الا لعباد والله مخلص له الدين وقال عليه السلام انما الاعمال بالنية  
 حدثنا الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن محسن بقراي عليه قال حدثني  
 ابي احمد ثابت الواسطي بن عبد الله بن ابراهيم بن ابو احمد المروزي  
 محمد بن يوسف بن محمد اسمعيل قال قال محمد بن سفيان بن يحيى بن سفيان  
 اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي انه سمع علقمه بن وقاص يقول سمعت عمر الخطابي  
 على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات  
 وانما امرى ما نوي اكرهت وحدثنا ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه بقراي  
 عليه بن ابو علي الغساني بن ابو عمر عبد البر النخعي بن عبد المؤمن بن ابي بكر  
 بن داسية بن ابو داود السجستاني بن ابي بكر بن ابي شيبة بن سعيد بن  
 النضر بن قليم بن علي بن طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن سعيد بن سيار  
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغي  
 به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يدر بحسنة  
 احدها عمرو اهل من يشيخنا عن ابي الحسين بن عبد الجبار البغدادي قال  
 بن ابو الحسن النعماني بن القاص بن خويان بن محمد بن حماد بن احمد حازم الغفاري  
 بن الحسين بن فضالة بن محمد بن حشاك عن سماعة بن حرب بن ابي طلحة  
 هذا امر لا ينزل به الله فلما بالغت منه حاجتي دلتني على ما ينبغي وحررتني  
 عما يضرتني وروى نحوه عن سفيان بن عيينة ومجاهد بن الحسن ومحمد بن  
 وغيرهم لعنه بن القاص ابو عبد الله التيمي بن سعيد بن ابي بكر

ساجور بن الحارث بن ابي سهر الترمذي رحمه الله تعالى  
 سمعيل بن سيف حدثني محمد بن عبد الواحد المنصوري عن يونس بن عبيد  
 يقول ان الحارث فتنه فاتفق فتنته قال الفقيه القاضي ابو الفاضل  
 فحب علي طالب هذا الشأن من اخلاص البنية فيه وان طلبه لتعلم ما يلزمه  
 من سنة دينه وشرائع دينه وحسن نفعها وبجود رسمها لئلا ينذر من ينزل  
 وترك غيره لم يعلم بها وسيلها غيره حتى تنزل ابناء غيرها ويشتهر نفعها  
 ولتحصل له ما وعد الله ورسله لطالب العلم وحامله والعالم به  
 من النعم والفوز العظيم لا يحصل بذلك المنازل والخطط وينال بعد الصيت  
 وشهرة الزكرك بالحفظ وعلو الاسناد والمعرفة بالاقتان والنقد ولا يعتد  
 الاخر عن اهل الحاه والظهور تلقاه ليصل بذلك الى دنياه ويتوسل لهم  
 اليه من فوقهم وينزل اخرا عن اهل النعم ما ينقلون والمعرفة به والاضط  
 له فان وجد من اهتمت فيه هذه الخصال من الدين والعلم والاقتان فقد  
 طهرت يراه لحاجته وان لم يكن الا من فيه بعضا فليحتج من لا دين له فان  
 اخرا عنه عنا اذ لا يوثق بما عنده ولا يحتج به لنفسه ولا لغيره  
 ولا اصل فيه قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان حاكم فاسق نبيا اليه  
 واشترطه تعالى الرضي والغدالة في الشهادة وذلك يحتج من  
 ضبط عنه ومن عرف بكثره الوهم وسوء الحفظ فانه من مطاوع الاول  
 ونحت عن حقيقة من يظهر منه خير وعلم لئلا يكون على يدعة وهو  
 فيشيره آياه وبلقته له ويزويه من المطاوع التي تحتها على يدعته  
 واباطيل الاحاديث الموضوعه ما يضره ويغتر بعد بصحته له نقد  
 اضرد له جماعة من اهل هذا الشأن من القاضي الحافظ ابو علي بن ابو

الفصل الحداثة ابو نعيم الجافط قال بك محمد بن علي بن محمد قال حدث  
الحدث القاسم بن سائر بن شرح بن يوسف بن اضر بن غياث عن سعيد  
ابن سنان عن هارون بن عنترة عن ابي هزيمة قال ابو نعيم وحدثنا  
شافع بن محمد بن يعقوب بن محمد بن محمد بن سليمان بن يزيد هارون عن  
محمد بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا العلم دسر ونظر  
عن تاخيل وثقة ولم يرفع ابو هزيمة وقد رواه محمد بن معاوية بن حنبل  
ابي سعيد بن فروغا قال الجافط والصحيح وقوفه على محمد بن سيرين وقد  
روي مثله عن مالك بن انس وحدثنا ابو الفضل بن ابو نعيم بن محمد بن  
الحسن البقطيني بن يحيى بن محمد بن ابي الصغير بن ابي رهم بن المنذر بن معن  
قال سمعت ما لكا يقول لا تاخذوا العلم عن اربعة وخروجه نعم سواء  
لا يؤخذ من سفينة معلن بالسفينة وان كان روى الناس ولا من صاحب  
هو ايدعوا الناس الى هوانه ولا من كذاب يكره في احاديث الناس  
وان كان لا يتهمة يدرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من يكره له  
عباد وفضل اذا كان لا يعرف الحديث وعنه رحمه الله قال  
بك ابو عبد الله بن ابي البغدادي بن ابي الفتح عبد الجبار بن عبد الله  
الارشد بن سنان بن ابي عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي القاسم بن محمد بن محمد  
النفق بن محمد بن المنذر الهروي بن ابي ارمية الطرسوسي والريادي  
قال بك ابو الوليد الطيالسي قال بك زهير بن محمد بن موسى بن زوران  
عن ابي هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء عاقل  
خليله فالينظر احدكم من كماله يا بني سمعنا  
الطائفة ومضى يصح سماع الصغير قال الفقيه القاضي ابو الفضل

3  
ما سمع سماعه فتي ضبط ما سمعته سمع سماعه واطاوه  
هذا وسمي الاخذ عنه بعد بلوغه اذ لا يصح الاخذ عن الصغير  
ومن لم يبلغ وقد حذر اهل الضعة في ذلك ان اقله يسن محمود بن  
ابن الربيع بن ابو محمد بن عتاب قال سمعنا القاسم حاتم بن محمد الطاطلي  
قال سمعنا ابو الحسن القاسمي قال سمعنا اوزيد بن محمد بن محمد بن المروزي قال سمعنا  
الفريزي قال سمعنا محمد بن سعيد البخاري بن محمد بن يوسف بن ابو مشير  
حدثني محمد بن حرب حدثني الزبدي عن البرهوي عن محمود بن ابراهيم  
قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم محبة مجاهد وحمي وانا ابن خمس سنين  
من ذاك وسمع البخاري عليه من نصح سماع الصغير وفي غير هذه  
الرواية وهو زارع سنين وتابع ابا مسهر عن قوله خمس سنين مصفى  
وغیره وخالقهم غيرهم فقال يرفع ولعلم انما ارادوا انما هذا السن  
اقل ما يحصل به الضبط وعقل ما يسمع وحفظه والافرجوع ذلك  
للعادة ورتب بليد الطبع غنى القصة لا يضبط شيئا فوق هذا  
السن وبنييل الجبله في القرحة يعقل دون هذا السن وقد سمع  
القاسم ابو علي الصدوق عن ابي منصور المالكي عن ابي بكر الخطيب  
المعبر اذ بن القاسم ابو عمر محمد بن يوسف الحمادي قال حدثني عن  
جابر بن جعفر بن اسمعيل بن محمد بن ابراهيم بن اربع سنين وقد  
قال سفيان بن عيينة بن الربيع وانا ابن ثمان سنين وقلت له قال الربيع  
ما رايت احدا نطق بهذا الشأن اصغر منه ولمشا تخرج  
المحدثين اختياره وقت اسماعيل الشاب وامرهم بذلك محمد بن



احمد بن محمد بن كتابه قال ابو الحسن الطيوري قال ابو الحسن الفاي  
القاضي خسر باري القاضي خلاد قال حدثني محمد بن عبد الله  
سمعت ابا طالب ابن نصر يقول سمعت موسى رهازي يقول اهل البصر  
يلبسون لعشر سنين واهل الكوفة لعشر واهل الشام لثلاث وقال  
سعين محال عقل الغلام لعشرين قال خلاد وقال ابن عبد الله الزبيدي  
يستحب هذا كثر من العشرين لانها تجمع العقل واحدا الى ان يستغل  
قبل حفظ القرآن والفرايض وسمعت بعض شيوخ العلم يقول الرواية  
من العشرين والرواية من الاربعين قال ابو عبد الله الحكيم قال  
حدثني ابي عن احمد بن سعيد عن سعيد بن عثمان قال قال ابو نصر عن ابن  
وهب عن اسمعيل بن ارفع يرفعه قال من تعلم علما وهو شاب طار  
كوشن في حجر ومن تعلم بعد ما يدخل في السن كان كالكات على ظهر  
الماء وقد رفع هذا الحديث محمد بن عثمان عن سعيد بن ابي سعيد  
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تعلم العلم وهو  
شاب كان كوشن في حجر وكثر بنيه احب وعنه الحسن بن علي بن  
في الصغر كان النقش في الحجر وقد ظهر هذا في شعر فاجبر ابو  
عبد الله ان ابو عمر الحافظ قال انشدني احمد بن محمد هشام قال  
انشدني علي بن عمر بن موسى القاضي قال انشدني ابو الحسين محمد بن  
عبد الله المقري قال انشدني ابو عبد الله نغطويه لنفسه في ابيات  
اذا اني انسي ما تعلمت في الكبر ولست بنايس ما تعلمت في الصغر

فلو القلب المعلم في الالقي فيه العلم كما انفس الحجر  
في انواع الآخر و اصول الرواية  
قال القصد العاصي علم ان طريق النقل ووجه الراوي و اصول  
الرواية على انواع كثيرة وجميعها ثمانية ضربات و كل ضرب منها  
يختلف فيه فيها جميعا او في احد هاتين صفة ان شاء الله  
اولها السماع من لفظ الشيخ و ثانیها القراءة عليه  
و ثالثها المناولة و رابعها الكتاب و خامسها الاجازة  
و سادسها اعلام الطالب بان هذا الحديث و آية و سابعها  
وصيته بحبه له و ثامنها الوقوف على خط الراوي فقط و  
تتم تكمل على كل ضرب من هذه الضروب و تقسم و تنقسم  
من سقم الضرب الاول السماع من لفظ الشيخ وهو  
منقسم الى امراء او حديث و سوا كان من حفظه او القراءة من لابه  
وهو ارفع انواع درجات الرواية عند الامير و لا خلاف انه يجوز  
في هذا ان يقول السامع منه يا ابا و ابنا و سمعت فلانا  
يقول و قال فلان و لم يره جماعة من البخاريين ارفع و سوا  
بينه و بين القراءة و العرض على العالم و روي هذا عن مالك  
و حكاة عن ائمة المدينة و روي عنه ايضا و عن غيره ان القراءة  
على العالم اعل و اتم الحديث كما الشيخ ابو عبد الله احمد  
مرغلون عن ابن دُرِّ الهروي بالاجازة عن الوليد بن عكرمة  
سمعت ابا عبد الله احمد مرغلون يقول سمعت محمدا بن يعقوب

وذكر لناف  
و



البيكندي يقول سمعت اسحاق بن الحسن ميمون الحرابي يقول سمعت  
عبد الله بن مسلمة القعنبي يقول قال مالك بن انس قرأنا على ابي عبد الله  
عليه السلام وحديث ابو طاهر الحافظ من ابيه في الطور في القناني  
من خريان في مخرلا في عبد الله بن احمد بن يوسف بن مسلم قال في موسى  
ابن داود القراءة اثبت من حديث ورواه نكلا في اوقات على شغلتي نفسي  
بالانصات لك واذا خرتك غفلت عندك **المراد**  
القراءة على الشيخ وسواء كنت القارئ او غيرك وانت تسمع او قرأت  
في كتاب او من حفظه وكان الشيخ يحفظ ما تقرأ عليه او تفسر عليه  
والا خلافا لاهل الرواية في حقيقته واحمد في نقل هي سماع مخوفه من النقل  
عن ابي واحمد واهل الرواية ما مخوف في السماع من لفظ الشيخ اياه وهل  
هي مثل السماع اودونه او فوقه في الرتبة فذهب معظم علماء الحجاز  
والكوفة والتسوية بينهما وهو من هذا لاهل واصحابه واسياخه  
من اهل المدرسه وعلمائها واهل يحيى بن سعيد القطان وابن عثيمين والزهري  
وجامعة وروى مثله عن علي بن ابي طالب وابن عباس قالوا انك على العالم  
كقراءته عليك وهو من هذا البخاري واهل الحديث يسمونه عرضا  
لان القارئ يعرض ما يقرؤه على الشيخ كما يعرض القرآن على امامه  
وحكاية البخاري عن الحسن والتوري وملك وذكر المحم لذلك حديث  
ضمان وقوله للشيء صلى الله عليه وسلم الله امرك بعدا وكذا فيقول نعم  
قال البخاري فهاهنا قرأه علي بن ابي حمزة ضمان فومه فاجازوه قال  
واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون اللهم ولا تقرأ  
على المقرري فيقول القارئ اقرأ فلان وذهب جمهور اهل المشرق

راسان في ان القراءة درجة ثانية وان من تسميتها سماعه  
 سموعه عرضا وابو من اطلاق في فيها وايضا هذا هو حقيقه  
 اصل قوليه والتشافي ومدهد سلم ابن الحجاج وحكي بحسب القم  
 وقد تقدم لما ذكر ايضا وغيره انما رفع من السماء واصح ان  
 القاضي ابو علي بن محمد بن يحيى بن هشام الهاشمي قال في ابو القاسم  
 الصدوق وابو العباس بن نفيس قال في ابو القاسم الجوهرى  
 احمد بن الحسن بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن يوسف قال سمعت  
 ما لكا يقول وسئل فقل له العرض اخب اليك ام السماء فقال  
 العرض قيل فيقول في العرض قال نعم في احمد بن محمد بن محمد بن  
 الصباح عن ابي دراجزة قال في الوليد بن بكر قال سمعت ابا بكر  
 محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق  
 سمع في ابي او ليس يقول سمعت ما لكا يقول السماء عندك على ثلاثه اضرب  
 اولها قرأتك على العالم والثاني قرأته عليك والثالث ان يدفع اليك  
 كما بان عرفه فيقول له غني قال وان ما لك تحت في هذا بان الراوي  
 انما سها وغلط فيما يقروه بنفسه فلا ير عليه الطالب السامع  
 ذلك الغلط فخلال ثلاث اما ان الطالب جاهل فلا يشتد له  
 عليه واما المصيبة الراوي وخلاله واما تكون غلطه في موضع  
 صادف فيه اخلقا فمحمل خلاف اثرها انه مذهب فمحمل الخطا  
 صوابا قال واذا قرأ الطالب على الراوي فيها الطالب او اخطأ  
 رده عليه الراوي لعلمه مع فراق ذهنه او يرد عليه غيره ممن حضر  
 لانه لا هيبة للطالب ولا يعجز له ايضا مذهب في الخلاف

صادق بغلظة موضوع اختلاف فالرد عليه متوجه وكان  
رحمه الله قال لنافع الفاري وقد شاوره ليتقدم اماماً في مسجد  
صلى الله عليه وسلم المحراب موضع محنة فانزلت في حرف وان  
اماماً حسبت قراءة وحملت عنك هذا حكم من ثمة القراءة على  
المتقدم من قرائك أو سماعك بقراءة غيرك كان الشيخ يحفظ  
حديثه أو ليس بأصله وامسك الأصل هنا ثبت ليدفع ويد  
الوهم في تركه الكتاب فاما ان كان الشيخ لا يسك كتابه هو واما  
يسكه عليه ثقة عارف بسواه فان كان الشيخ يحفظ حديثه فالحال  
واحله وان كان لا يحفظ فاختلاف هاهنا قرأ بعضهم  
هذا سماع غير صحيح واليه خالجويني من اثبتنا الاصوليين  
وتردد فيه القاضي ابن الطيب والترمذي الى المنع واحار بعضهم  
وصححه اذا كان ممسك الكتاب مؤثوقاً به وهذا غير كافه الشيوع  
واها الحديث فيه واما القراءة في اصل الشيخ فهي للقاري صحيحة  
كأمسك الشيخ نسخته اذ لا فرق بين الاعتدال على نص الشيخ  
أو سماعه وهذا كله على مذهب من يرى التشبه بل في السماع على ما يذكره  
في الباب بعد هذا واما على مذهب اهل النظر والتحقيق والتشدد  
فيه يستأ على مذهب من لا يرى التحديث بالاجازة والمناولة  
فيصيق عليه الباب جداً واما من كان ممسك الأصل على الشيخ  
والقاري فيه غير ثقة ولا مأمون عما ذكره او غير بصير ببقائه  
ولا لجل السماع والرواية هذه القراءة اذ لم يبين طريق الثقة  
كاشع هذه القراءة لا حقيقة ولا مسامحة الا ان يكون الشيخ  
حفظ حديثه وقد ضعف عنه التصغير روايه من سمع الوطا

في تلك بقراءة جيب كاتبة اضعفه عندهم وانه كان يحفظ  
 الاوراق حين القراءة ليتعمل وكان يقرأ الفقرة باء وقد انكر هذا  
 الخبر على قايله لحفظ ما كان حديثه وحفظ خبر من اصحابه  
 الحاضرين وان مثل هذا مما لا يجوز على الله وان العرض لم يكن  
 من الكثرة بحيث تحذف عليه الاوراق ولا يفتن فهو ولا من حضر  
 لكن عدم التقه بقراءة مثله مع جواز الغفلة والتدبر عن الحرف  
 وشبهه وبما لا يحل بالمعنى مؤثره في تصحيح السماع كما قالوه ولعله  
 العلة لم يخرج البخاري من حديث رائد بن عمار عن مالك الا قليلا  
 واكثره عن الليث قالوا لان سماعه كان بقراءة جيب قل  
 انكر هو ذلك وشرط في صحة الحديث بالقراءة بعض الظاهره  
 وبه علم جماعة من مشايخ اهل المشرق وامتهم اقرار الشيخ  
 عند تمام السماع بانه حاكم عليه فيقول نعم واما الحديث <sup>الطبي</sup>  
 اذ لم يكن هذا التقرير وقد انكره مالك في صحيحه فليس له عن محمد بن يحيى  
 عن مالك ومن حديث غيره هذا التقرير وقد انكره مالك بالقراءة  
 ايضا وقال لم افرغ لى نفسي وسمعت عرضك واثبت سقطه  
 وزله والصحيح هذا وان الشرط غير لازم لانه لا يصح من دون  
 من اقرار على الخطأ في مثل هذا فلا معنى للتقرير بعد وهذا  
 مذهب الجمهور من المحررين والفقهاء والنظار ولعل المراد من  
 مالك وامثاله في خلاف ذلك للتأيد لا للزوم الضرر  
 القائل

وهي ايضا على انواع ارفعها ان يدفع الشيخ كتابه الذي رواه  
منه قد صححها او احدث من حديثه قل انصحها او كتبها بخطه  
او كتبت عنه فعرّفها فيقول للطاب هذه روايتي فانوها عني  
ويدفعها اليه او يقول له خذها فاستحها وقابل بها ثم اصرفها  
الي وقد احدث لك ان تحدث بها عني او ارويها عني او يا شيخ  
الطاب بفسحة صحيحة من رواية الشيخ او لجزء من حديثه  
فيقف عليه الشيخ ويعرفه ويحق جميعه وصحته ويجزه له  
فهدا كله عند مالك وجماعة من العلماء منزلة السماع في حديث  
ابوطاهر الاقرباء في مكاتبة قال حدثني ابو الحسين الطيوري  
عن ابو الحسن الفايدي عن خزانة خلدته ابو جعفر احمد بن طول  
عن اسمعيل السحاق سمعت اسمعيل بن ابي اويس يقول سألت ما كانا  
عن ابي السماع فقال قراتك على العالم او قال الحديث ثم قرات الحاش  
عليك ثم ان يدفع اليك كتابه فيقول اروي عن هذا وروايه اروي  
السماع عنده على ثلاثة اضراب احديث المتقدم وهي رواية صحيحة  
عند معظم الائمة والمحدثين وهو مذهب حنيفة سعيد الانصاري  
والحسن والاوزاعي وعبد الله العمري وجوه بن شريح والزهري  
وهشام بن عروة وابن جريح وحكاة الحارثي عن ابن بكير عبد الرحمن  
وعكرمة ومجاهد والشعبي والبخاري وقتادة وجماعة غيرهم من  
الائمة المدينة والكوفة والبصرة ومصر وهو قول كافة  
اهل النقل والاداء والتحقيق من اهل الظروف محمد بن اسمعيل



ثم ابن قاسم بن ابن عباس بن الجوهري بن ابي الحسن بن ابي  
 زكريا القايدي بن الزبير بن كزار بن خدي بن محمد بن الصالح بن مالك  
 بن اسحق قال كلني بن علي بن سعيد بن ابي نصر بن فخت له من احاديث  
 ابن شهاب فقال له قايل فسمع منك قال كان اقله من ذلك في  
 غير هذا الطريق بل احدها عنى وحديثه وهذا بين ان الثقة  
 بكتابته مع اذنه اكثر من الثقة بالسماع واشتد لما يدخل من الوهم  
 على السامع والسميع والاصل عند جميع ذلك من الاثر اعتماد  
 عمال النبي صلى الله عليه وسلم في البلاد على تبيين اليهم احسبنا  
 القاضي ابو عبد الله النيسابوري بن ابو عبد الله بن سعد بن حنبل  
 المطوحي بن الحاكم بن عبد الله بن ابوبكر بن اسحاق الفقيه بن  
 علي بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن ايوب بن ابراهيم بن سعد بن صالح  
 بن حماد بن قاسم قال قال ابن شهاب اخبرني عبد الله بن عبد الله  
 بن ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابته  
 الي كسرى مع عبد الله بن حذافه وامره ان يرفعه الي عظيم  
 البحرين ويدفعه عظيم البحرين الي كسرى وحشتم ايضا فاباه  
 لعبد الله بن حشتم ما با وتزوج عليه ودفعه اليه وولاهه في  
 طائفة من اصحابه الي جهة نخلة وقال له لا تنظره في الكتاب  
 حتى تسير يومين ثم انظر فيه وانفذ اليه ولا تتركه احدا  
 على الفتور معك وروى عن الاثر انه اجاز المناولة وقتل



ذلك وروى عن الرازي انه اجاز المناولة عنه انه يعمل بها ولا يحث  
بها ولعل قوله هذا بمن لم ياذن في الحديث به عنه لما يأتي بعد هذا ان شاء  
الله والله اعلم ونوع اخر من المناولة ان يعرض الشيخ كتابه ويناوله  
الطالب ويأذنه في الحديث به عنه ثم تسلكه الشيخ عنده ولا يثبته  
منه فهناك مناولة صحيحة ايضا في الرواية والعمل على ما تقدم لكن  
بعد وقوع كتاب الشيخ ذلك للطالب بعينه او استساخه نسخة منه او  
نسخه كتابه متى امكنه بكتابة او نسخه وتو لمقابلتها منه وعلى التحقيق فليس  
هذا بشئ زايل عن معنى الاجازة للشئ المعين من التصانيف المشهورة  
والاحاديث المعروفة المعينة ولا فرق بين اجازته اياه ان يحث عنه  
بكتاب الموطأ وهو غائب او حاضر اذ المقصود تعيين ما اجاز له لا كمن  
قد ما وجد شيئا من اهل الحديث يرون هذا منزه على الاجازة  
ولا مزيه له عند مشايخنا من اهل النظر والتحقيق بخلاف الوجه  
الاول لان في دفعه كتابه اليه ولملكه اياه حتى يحث منه او ينسخه  
نسخه له يحل بته اياه وامرانه عليه في التحقيق حتى هذا الحديث او حفظه  
وهذا الوجه الاخر وان كان يتوصل به الى المراد عند طرفة بالكتاب  
المناول فقد قلنا انه لا فرق بينه وبين اجازته لذلك الكتاب اذا عين  
له اسمه وان لم تحضر كتابه اذ اظهر به ايضا صحت روايته له  
الضمرب الرابع الكتاب وهو ان يسأل الطالب الشيخ ان يكتب  
شيئا من حديثه او يسأل الشيخ بكتاب ذلك مقيدا للطالب بحضوره  
او من بعد اخره ليس في الكتاب ولا في المشافهة والسؤال اذ لا طيب  
للحديث بها عنه فهذا قد اجاز المشايخ الحديث بذلك عنه متى صح عنه  
انه خطه وكتابته لان في نفس كتابه اليه به خطه او اجابته اليه

الى ما طلبة عنه من ذلك اقوى اذن وبهذا قال خذاق الاصوليين  
 واختار المحاملي من اصحاب الشافعي قال وهذه ناس الى انه لا يجوز  
 الرواية عنه وهذا غلط في الحسن بن طريف النخعي قال في ابوه  
 عبد الله ابن سعد بن القروي في ابن بكر القاري في ابو عبد الله الحافظ  
 الخاتم قال سمعت ابا بكر بن محمد بن اسمعيل الفقيه قال عن ابي شعيب  
 الحراني عن جده في موسى راعين عن شعيبه قال كتب الي منصور بن  
 ثم لعيته بعد ذلك ثم سألته عن ذلك الحديث وفي غير هذا الطريق  
 فقلت اقول حدثني فقال اليس قد حدثتك اذا كنت اليك فقد حدثك  
 قال شعيبه فسالت ابيور عن ذلك فقال صدق اذا كنت اليك فقد  
 حدثتك فماذا ابي ثلاثة اهور او ذلك وقال القاري وذكر المناولة  
 وكان هل العلم بالعلم الى البلدان ان عبد الله بن عمر بن يحيى بن سعيد بن  
 ابن انس راو ذلك جازيا وقد ستمر عمل السلف من بعدهم من الشيخ  
 بالحديث بقوله كتب الي فلان قال حدثني فلان وجمعوا على العلم  
 لمقتضى هذا الحديث وعنده من المسند بغير خلاف يعرف في  
 ذلك وهو موجود في الاسانيد كثير قال القاسم ابو محمد طراد  
 اذا سقينا له الخطه فهو وسماعه والا وانه سواهم من الغرض من  
 الخطه كما باللسان التعبير عن الضمير فاذا وقعت ما وقعت فكله  
 سوا في احمد بن محمد الحافظ من بابيه قال في ابو الحسين القمي  
 في ابو الحسن قال في ابو عبد الله بن خزيان في القاسم ابو محمد طراد  
 في السامي في جماعة من اصحابنا ان الشافعي ناظر اسحاق بن اهويه  
 وابن حنبل حاضرا في جلود الميتة اذا دبعت فقال الشافعي دبا عنها

ظهورها واستدل كل من ميمونه ههنا انتفعت بهاها فقال اسحاق  
حديث من عيكم هذا لينا النبي عليه السلام لا تتفعوا من الميتة بأهاب  
ولا عصا شبيه ان حوزنا سخا لحديث ميمونه لانه كان قبل موته بشهر  
فقال الشافعي هذا ايات وذال سماه فقال له اسحاق هذا النبي عليه  
السلام الي تشري وقصر وكان حجة عليهم فسكت الشافعي

**الفصل الخامس في اجازة اربما مشافيه او ادنا**  
باللفظ مع المعنى او يكتب له ذلك لخطه لمحضرة او معنيه والخط  
في جميعها واحد الا انه يحتاج مع المعنى ثبات او الخط ثم هي مع  
ذلك على وجوه ستة اعلاها الاجازة لعبي معينه او احاديث  
مخصصة مفسرة اما في اللفظ والهاب او محال على فهمه حاضرة  
او مشهورة فهو عند بعضهم التي لم يختلف في حواها ولا خالف  
فيه اهل الطاهر وانما الخلاف منهم في غير هذا الوجه وقد سوي  
بعضهم من هذه وبين قرب المناولة وسماه ابو العباس ابن بركة المالكي  
في فاه اجازة مناولة وقال انه كل محل السماع والقراءة عند  
جماعة من اصحاب الحديث وقال هو مذهبنا قال انعام ابو  
الولي الباق لا خلاف في جواز الرواية بالاجازة من سلف هذه  
الامة وحلقها وادعيه الاجماع ولم يعضل وذلك الخلاف في  
العمل وقال الامام ابو الفعال الجويني في فاه البرهان في الاجازة  
لما صح من مشروعات الشيخ او لهاب عينه تزداد الاصوليون  
فيه فذهبوا الى اهور الى انه لا يتلقا اجازة حكم ولا يبيح  
التعويل عليها عملا ورواية واختار هو التعويل على ذلك مع تحقيق

التفصيل

٩  
 الحديث وقال ابو مرموز الطيني انما تصح الاجازة عندي اذا عيّن  
 المجيز نيجاز ما اجاز له فله ان يقول فيه حديثي وعلى هذا رايت احدا  
 المشرق وما رايت محالفا له خلاف اذا ابره ولم يسم ما اجاز ولا الحاح  
 في هذا الغير مقابلة نسخا بأصول الشيخ في الخولا في عن الى ذكر  
 اجازة قال في ابو العباس المالكي في قيم من محرم ابو الغض الشوبسي  
 في عون يوسف بن اسر وهب قال سمع عندك فحاه رجل لخل الموطن  
 في كسايه فقال يا ابا عبد الله هذا موطنك قد كنته وقابلته فاجرو  
 يا قال قد فعلت قال فكيف اقول في ملك او اخبرني قال قل (ما شئت  
 واخبرني) قال اخبرني ابو عمرو المقرئ حديثي عن احمد الربيعي في زيادته  
 يونس قال قال عيسى ابن مسكين الاجازة من ائس مال كبير وجاز ان يقول  
 حديثي فلان الوجه الثاني ان يحبر لمعين على العموم  
 والا بهام دون تخصيص ولا تعيين لحد ولا احاديث لقولك قد اشرت  
 لك جميع روايتي او ما صح عندك من روايتي فهذا الوجه هو الذي  
 وقع فيه الخلاف لحقيقا والصحيح جوازُه وصحة الرواية والعمارة  
 بعد تصحيح شيوخ تعيين روايات الشيخ ومسموعاته وصحة  
 مطابقه كتب الراوي لها وهو قول الاكثرين والجمهور من الامة  
 والسلف ومن تابعهم من مشايخ الحديث والفقه والنظار  
 وهو مذهب الزهري ومنصور من المعتمد وايبوت وشعبه  
 ورسعه وعبد العز بن الماحشوز والاوزاعي والنوري ومالك  
 وابن عيينه وجملة الماليزين وجماعة اصحاب كذا في وهو الذي استقر

او اجاز في رواية

عليه عمل الشيوخ وقوة وصحة ابو المقل وغيره من ائمة النظر  
المحققين سمعت ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محمد بن الحسين النخعي  
يقول سمعت ابا يقول لا غنا في السماع من الاجازة لانه قد يغلط  
القارئ ويغفل الشيخ او يغلط السامع ان كان القارئ ويغفل السامع  
فيحيز له ما فاته بالاجازة وقد وقعت على تقييد سماع لبعضهم  
الخراسانيين من اهل المشرق بخوما اشار اليه ابن عتاب فقال  
سمع هذا الخراء فلان وفان على السمع الى الفضل عبد العزيز بن اسمعيل  
القاري واجاز ما اغفل وصح قوله يضع اليه ان يروي عنه على الصحة  
وهذا منزع نبيل في الباب جدا وقال محمد بن عكرمة بن محمد بن  
كاتبه واذنه بن عبد الرحمن بن عفير بن الوليد بن بكر بن احمد بن محمد بن  
سهل القطار بالاسكندرية قال كان احمد بن ميسر يقول الاجازة  
عندي على وجهي خير واقوى في النقل من السماع الردي ولم يخالف  
في ذلك الا بعض اهل الظاهر وقله من المشيخة فمنعوا الرواية  
بها وحكي ذلك عن الشافعي وبعض بعض اصحابه واختلف من اجاز  
الرواية بـ في وجوب النقل لمقتضاها وما روي في فالحمد لله  
صحة ذلك كما تقدم وذهب بعض اهل الظاهر الى الحب انما  
روينها وما روي عن مالك من خلاف ذلك في سماع بن وهب فعلى  
الكرامة وتعظيم شأن العلم وهو قوله رايت ما لكا فعله قال  
وسمعتة مرة وقد سئل عن مثل هذا فقال ما يعجبني وان الناس  
يفعلونه قال وذلك انهم طلبوا العلم لغير الله يريدون ان  
ياخذوا الشيء الكبير في المقام القليل ومثل هذا قول عبد الملك



ابن ابي جشون لرسول اصبح بن الفرج في ذلك قل له ان كنت  
 تريد العلم فارحل له او يكون ذلك لما اتى به ابو جعفر شفيان  
 بن العاصي الاسدي قال قلت احمد بن عمر بن ابودر الهروي عن ابو  
 العباس المائلي قال لما لك شرط في الاجازة ان يكون القوم معان  
 بالاصل حتى كانه هو وان يكون المحاز من اهل العلم متسما به حتى  
 لا يصح العلم الا عند اهله قال وكان يكرهها لمن ليس من اهله  
 ويقول اذا امتنع من اعطاء الاجازة اجد لهم تحت ان يبرح قسما  
 ولما علم الحنيفة يضرب هذا المثل في هذا قال الفقيه القاسمي  
 ابو الفضل اما الشريطان الاولان فواجبان على كل حال في السماع  
 والعرض والاجازة وبما يربط طرق النقل الا اشتراط العلم  
 فمختلف فيه قال ابو عمر الحافظ الصحيح انها لا تخور الا  
 لما هو بالصناعة وفي شئ معين لا يشكك اسناذه اخبرني  
 ابو علي الجبائي فيما كتب به الي قال قلت ابو عمر بن عبد البر  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن خلدة محمد بن عمار بن الحسن سمعت  
 ابا بكر محمد بن عبد الله بن يزيد داود الرازي يقول سمعت ابا العباس  
 عبد الله بن عبيد الله الطيالسي ببغداد يقول كنا عند ابي الاشعث  
 احمد بن المقدام العجلي اذ جاءه قوم يسألونه اجازة كتاب قد حل  
 فاملى عليهم هاتى ايلم فافهموه فانه رسول اليك والكتاب رسول  
 وهذا سماعي من رجال لقيتهم لهم ورع في فهمهم وعقوك  
 فان شئتم فازروه عني فانما يقولون ما قل قلته واقول  
 الوجه الثالث الاجازة للعموم من غير تعيين المحازله وهي



على ضربين معلقة بوصف ومخصوصة بوقت او مطلقة فالأما  
المخصوصة والعلاقة فقوله أخرجت لمن يعني أو لكل من قرأ على العلم  
أو لمن كان من طلبة العلم أو لا هل بلد كذا أو لبلد هاشم أو قرش  
والمطلقة أخرجت لجميع المسلمين أو لكل أحد فلهذا الوجه يفتقر  
وفي بعضها اختلاف فذهب القاضي بعد إذا أبو الطيب الطبري  
إلى أن هذا كله يصح فممن كان موجوداً من أهل ذلك البلد وفي غيره  
هاشم وجماعة المسلمين ولا تصح لمن يوجد بعد ممن هو معدوم  
وذهب القاضي بالبصرة أبو الحسن الماوردي إلى منعها في المجهول  
كله من المسلمين من وجد منهم ومن لم يوجد وكذلك يأتي على قوليهما  
في طلب العلم عليه فيمن وجد منهم ومن لم يوجد وذهب أبو بكر  
الخطيب الجواز ذلك كله واليه ذهب غير واحد من مشايخ الحديث  
حدثنا الفقيه أبو اسحاق إبراهيم بن جعفر قال قال القاضي أبو الاسود  
ابن سهل قال سألت الفقيه أبا عبد الله بن عتاب أن يقرأ عليه كتاب  
وكان خطبه عن أبي محمد عبد الله بن سعيد الشنيتي قال في قول أخرج  
الكتاب أبو محمد بن سعيد لكل من دخل قرطبه من طلبه العلم قالت  
وأنا فيه سوا قال الفقيه القاضي أبو الفضل وقد رأت أنا أبا  
القاضي أبي المردود بخطه لكل من طلب عليه العلم ببلدنا وهذا ولا  
بلايه حجة فقهاً رأوه هذا من أهل قطر وأخلافهم فيها مبني  
على اختلافهم في الوقف على المجهول ومن لا يخص كالوقوف على بني  
تيم وقرش فإن الفقهاء اختلفوا في ذلك فمات طائفة يصح  
وهذا مذهب أصحابنا المالكيين ومحمد بن الحسن وأبي يوسف وأحمد

الاضافة

في الشافعي قالوا ومن حاز الوقف كان احق به قالوا على  
 بقرا والمساير وهم لا يحضرون والقول الآخر لا يصح لانه لا يقدر  
 الحضور عليه وعادات ايه جملة فاما اذا كان هذا على العموم لمن  
 احده الحضور والوجود لقوله اجرت لمن هو لان من طلبه العلم  
 من كذا ومن قرأ على قبل هذا فما اجسمهم اختلفوا في جوابه من  
 في صحيحه عند الاجازة ولا رأيت منعه لاحد لانه محصور مؤصوف  
 لقوله لا ولد فلان او اخوه فلان **الوجه الرابع** قال القاسم  
 القاضي ابو الفضل الاجازة للجهول وهي على ضربين فاما للمعير  
 مجهول في حق المجير لا يعرفه فلا يضره في اجازته له حاله بعينه اذا  
 سمي له أو ساء في هابه ونسبه على ما نصرت لا يضره عدم معرفه اذا  
 حضر شخصه للشاع واما مجهول منهم على الجملة كقوله اجرت  
 لبعض الناس او انقوم او لنفر لا غير فهذا لا يصح الرواية بها ولا تقيد  
 هذه الاجازة اذ لا سبيل ايه معرفة هذا المبهم ولا تعيينه واما  
 ان تعلقت الجملة بشرط ميزت بصفة او تعيين او لا لقوله اجرت  
 لاهل بلد كذا ابن ارادوا او لمن شأ أن تحدث عني او لمن شافوا فهذا  
 قد اختلف فيه وقد وقعت اجازته لبعض من تقدم وباريته قال ابو  
 الخطاب الشافعي و ابو الفضل ابن عمرو المالكي و ابو يعلى ابن الفراء الخليل  
 والقاضي ابو عبد الله الدامغانى الحنفى وروى مثله عن محمد بن ابراهيم  
 يعقوب ابن شيبه وغيره ممن تقدم ومنع ذلك القاضي ابو الطيب  
 الطبري والقاضي ابو الحسن الماوردي السافعيان واحق المحقق لهذا  
 القول لانه تعالى يحتاج الى تعيين المتجهل به الشيخ ابو الحسن علي

قال القاسم  
 ١١

زعم

على

ابن احمد الربيعي عن ابيه الخطيب فما احازنه مشافهة قال ما ابو عبد  
الله ابن احمد علي الصيرفي قال كان في ديار بني الحسين عبد الرحمن ابن عمر  
الخلال اجازة فيها ذكر احمد يعقوب بن شيبه ابن الصلت السدوسي  
فصحها يقول في احمد يعقوب بن شيبه قد اجرت لعمري الخلال  
وابنه عبد الرحمن ابن عمر وتحتنه علي ابن الحسين جميع ما فاته من حديثي  
ما لم يدرك سماعه من المسند وغيره وقد اجرت ذلك لمن احب عمر  
فالميرود عني ان شاء اقال الخطيب ورايت مثله هذه الاجازة لبعض الشيوخ  
المقدمين المشهورين غيره الوجه الخامس الاجازة  
للمعذور كقوله اجرت لفلان ولولده وكل ولد له اول عقبه  
وعقب عقبه اول طلبه العلم ببلد كدامتي كانوا اول كل من دخل  
كدام من طلبه العلم فصار ما اختلف فيه ايضا واجازها معظم الشيوخ  
المتأخرين وبها استمر عملهم بعد شرقا وغربا وابيه ذهب من الفقهاء  
ابو الفضل عمر بن البغداد في المالكي وابو علي ابن الفراء الحنبلي والقاضي  
ابو عبد الله الدماغي الحنفي واختلف فيها قول القاضي ابو الطيب  
الطبري من الشافعية واجازها غيرهم منهم وهذا اختيار الشيخ  
ابي بكر بن البغداد في منع ذلك الماوردي قال الشيخ ابو بكر الخطيب  
الحافظ فيما سابه عنه ابو الحسين علي ابن احمد الربيعي الشافعي بالاجازة  
لم احد احد من الشيوخ الحديث في ذلك قوله ولا بلغني عن المتقدمين  
في ذلك رواية سوى ما حدثنا ابو الحسين احمد علي ابن الحسين والسموكتي  
ابا بكر احمد بن ابراهيم ابن شاذان يقول سمعت ابا بكر ابن ابي داود وسيل  
عن الاجازة فقال قد اجرت لك ولا ولادكي وحمل الحمله قال  
يزيد من لم يولد بعد وحجة المحدثين لها القياس على الوفاء غير القائلين  
بالاجازة الوقف على المعذور ومن المالية ومن الحنفية ولا بد اذا احت

الاحازة مع عدم اللقاء وبعد الديار وتفرق الاقطار فذلك  
 مع عدم اللقاء وبعد الزمان وتفرق الاعصار الوجه السادس  
 قال النقيب القاضي ابو الفضل الاجازة لما لم يروه المخير بعد هذا  
 لم ارمي تعلم عليه من المشايخ ورايت بعض المتأخرين والعصر  
 يصنعونه الا اني قرأت في فهرسة الشيخ الاديب الراوية  
 اني مررت عند الملائكة بن زياده الله الطيني قال كنت عند القاضي  
 بقربة ابني الوليد يونس ابن مغيث فحاده انسان فسأله الاجازة  
 له جميع ما رواه الى تاريخها وما يرويه بعد فلم يحمد الي ذلك فغضت  
 السائل فنظر الي يونس فقلت له يا هذا يعطيك ما لم يأخذ هذا حال  
 فقال يونس هذا جواني قال انعمه القاضي ابو الفضل وهذا هو  
 الصحيح فان هذا ملا جبر عنده منه ويأذن له الحديث ما لم يحرر  
 به بعدك وسمع ملا جبر عنده منه ويأذن له العلم هل يصح له الاذن  
 فيه لمعه الصواب كما قال القاضي ابو الوليد يونس وصاحبه  
 ابو مروان وعلي هذا يجب علي المجازة في الاجازة العامة المبهمة  
 اذا طلب تصحيح روايه الشيخ كما قد منا ان يعلم ان هذا ما رواه  
 قبل الاجازة ان كان الشيخ ممن يعلم سماعه وطلبه بعد تاريخ  
 الاجازة فيحتاج هاهنا الى موت فضل ثالث وهو تاريخ سماعه  
 زائد الى الفصلين اللذين ذكرناهما هناك وقد تفصينا وجوه  
 الاجازة مما لم نسبق اليه وجمعنا فيها تفاريق المجموعات واشتافا  
 والمستنطات حول الله وعونه ونرجع الي ذكر ما بقي من ضرب  
 النقل والرواية ان شاء الله تعالى وهو الصر السادس  
 وهو اعلام الشيخ الطالب ان هذا الحديث من روايته وان

هذا الكتاب سماعه فقط دون ان ياذل له في روايته عنه او يامر به  
او يقول له الطالب وهو روايته اجماله عند مقوله نعم او يقره على  
ذلك ولا يمنع هذا ايضا وجه وطريق صحيح النقل والعلل عند  
الكبر لان اعترافه به ونصححه له انه له سماعا كحديثه له بلفظه  
وقرأته عليه اياه وان لم يخرجه وبه قالت طائفة من ائمة الحديثين  
ونظار الفقهاء المحققين وروي عن عبيد الله العمري واصحابه المحدثين  
وقالت به طائفة من اهل الطاهر وهو الذي نصر واختار القاضي ابو محمد  
خلاد والقاضي التوليد من بكر المالبي وغيرهما وهو مذهب عبد  
الملك ابن حبيب من كبار اصحابنا وبها يفتي عليه من لم تبلغ معرفته  
في روايته عن اسد ابن موسى وان اعطاه كتبه ونسخها خربت  
بها عنه ولم يخرجه اياها فقيلا لاسد انت لا تحيز الا حارة فيف حدث  
ابن حبيب عنك ولم يسمع منك قال انما طلب مني كتبي يسعها فلا ادري ما  
صنع او نحو هذا ولم يخرجه النقل والرواية بهذا الوجه طائفة من الحديثين  
وايه الاصوليين وجعلوه كالشاهد اذ لم يشهد على شهادته وسمع بذكرها  
فلا يشهد عليها اذ لو استؤذن في ذلك لم ياذل لتشكك وارتياب  
يدخله عند التحقيق والاداء والنقل عنه خلافا لذكرها على غير هذا  
الوجه فذلك النقل لحدث وهو اختيار الطوسي من ايه الاصوليين  
لان محقق اصحاب الاصول لا يخلفون بوجوب العلم بالحد والزم  
لخرجه الرواية عند بعضهم على ما سند كره في الخط ان شا الله تعالى  
وقال القاضي ابو بكر ابن خلاد بصحتها وصحة الرواية والنقل بها قال  
حتى لو قال له هذه روايتي لكن لا يروها عني ولا اخرجها لك لم يفهم  
ذلك قال الفقيه القاضي ابو الفصائل وما قاله صحيح لا يقتضي النظر  
سواه لان منعه ان لا يحدث فاحذر لا لعليه ولا لغيره في الحديث



لأبوتر لانه قد حدثه فهو شئ لا يرجع فيه وما اعلم مقتدر به  
 قال خلاف هذا في تأثر منع الشيخ ورجوعه عما حدث به من جهة  
 ان ذلك يقطع سنده عنه الا اني قرأت في كتاب الفقيه ابي بكر ابن  
 ابي عبد الله المالكي في طبقات علي افر يقية عن شيخ من جهة شيوخها  
 انه اشهد بالرجوع عما حدث به بعض اصحابه لا من جهة عليه  
 وكذلك فعل مثل هذا البعض من لقيناه من مشايخ الاكابر المنطوق  
 اليهم وهو الفقيه المحدث ابو بكر ابن عطية فانه اشهد بالرجوع  
 عما حدث به بعض اصحابه لهوى طهر له منه وامور انكرها عليه  
 واقام هذا المن فعله تاديب منهم وتضعيف لم عند العامة  
 لا لانهم اعتقدوا صحة تأثيره والله اعلم وقيل اس من قاس  
 الاذن في الحديث في هذا الوجه وعدمه على الاذن في الشهادة  
 وعدمه غير صحيح لان الشهادة على الشهادة لا تقع الامع  
 الا شهادة والاذن في كل حال الا اذا سمع اداؤها عند الحاكم  
 ففيه اختلاف والحديث عن السماع والقراءة لا يحتاج فيه الى  
 اذن باتفاق فهذا يحسن عليهم حجتهم بالشهادة في مسائل كتنا  
 هنا ولا فرق وايضا فان الشهادة مقصورة من الرواية في اكر  
 الوجوه وتشتري في الشاهد اوصافا لا تشتري في الراوي  
 ويضرب الرجوع عنها بخلاف الخبر وكان الشاهد لو نشي شهادته  
 او شك فيها بعد ان كان نقلت عنه لم يصح نقلها ولا حازت  
 شهادته الفرع لصعف شهادته الاصل عند الجميع والخبر  
 يجوز نقل الفرع مع شد الاصل ونسيانه عند جمهور  
 الفقهاء من المالكية والشافعية والحنفية وجماعة المحدثين  
 والاصوليين وهو مروي عن السلف المتقدم ولم يحالف فيه



١٧١ الكرخي وعصرتا خبر الخفيه اصحابه لان الشهادة لا تنتقل لحضر  
شاهد الاصل وامكانه من اذاتها عنده ويصح الخبر عن راويه مع  
شهوده وامكان سماعه منه ولانه لا يصح تركه شاهد الفرج بشاهد  
الاضل وتصح تربيته الراوي لمن روى عنه ففيها مقترقان ولا يفرق بينهما  
للتحقيق من سماعه كتابا عليه او عرضه والشيخ سأل عن ذلك  
يشترط التقرير وهم الجمهور والمحققون ولا يبين ان يدفع اليه ما ياذر  
له انه راويته او اعترف له به وان لم يدفعه اليه او دب اليه باحاديث  
نحطه وان لم يحزها له قال الفقيه القاضي ابو الفضل ان احمد بن محمد  
ابن عبد بن احمد بن الوليد بن بكر بن زياد بن عبد الرحمن اللؤلؤي بن محمد  
ابن محمد النخعي بن يحيى بن عمر بن هارون بن سعيد الايلي قال سمعت انس  
ابن عياض يقول سمعت عبيد الله بن عمر العنبري يقول فانا في الزهري  
كتاب من حديثه فيقول له يا ابا بكر هذا من حديثك فياخذه فينظر فيه  
ثم يريده ويقول نعم هو من حديثي قال عبيد الله فناخذه واما  
قراه علينا وما استخرناه ان نقرأه من اقراره بانه من حديثه فهذا هو  
الزهري امام هذا وعبيد الله العنبري احداة وقتنه بالمدينة في  
احسن من اقراره ايضهم من اصحاب الزهري ومنهم الامام مالك وابن  
عمر ابو اويس ومحمد بن اسحاق وابراهيم بن سعد ويونس بن يزيد  
وطبقهم قال الواقدي قال ابن ابي الزناد شهدت ابن جريح  
جا الى هشام بن عروة فقال له الصنف التي اعطيتها فلانا هي  
حديثك قال نعم قال الواقدي فسمعت ابن جريح بعد ذلك يقول  
هشام بن عروة الصنف التي اعطيتها فلانا هي  
وهو ان يوصي الشيخ بدفع ثبته عند موته او سكره لرحل وهذا

أيضا وقد روي عن السلف المتقدم اجازة الرواية  
 بذلك لان دفعها له نوعا من الاذن وشبهها من العرض والمناولة  
 هو قريب من الضرب الذي قبله اخبرنا القاضي ابو علي وغيره  
 واللفظ لغيره قالوا ان ابو الحسين المبارك ابن عبد الجبار القصير  
 قال حدثني ابو الحسن علي ابن احمد بن احمد بن اسحاق القاضي بن ابو محمد  
 الحسن ابن الرحمن الرازي مزي بن يوسف بن يعقوب بن عمار  
 بن حماد بن زيد عن ايوب قال قلت لعمري من اين فلان اوصى بـ  
 افأحدث بها عنه فان نعم ثم قال بعد ذلك لا أمرك ولا أنا  
 قال حماد وكان ابو قلابة قال ادفعوا النبي الي ايوب ان كان حيا  
 ولا فاحرقوها الضرب الثامن الخط وهو

الوقوف على كتاب مكرث مشهور يعرف بخطه ويصحح وان  
 لم يلقه ولا سمع منه اولقيه ولكن لم يسمع منه كتابه هذا وذلك  
 كتابه وحده بخط ايوب فهو في هذا العلم من يقتدي به احاز  
 النقل فيه خبرنا واخبرنا ولا من بعده معتمد المسند الذي  
 استمر عليه عمل الاشياخ قديما وحديثا في هذا قولهم وحدث  
 بخط فلان وقرأت في باب فلان بخطه الا من نذكر فيقول عن فلان  
 او قال فلان وقرأت بما قال بعضهم بن وقد انتقد هذا جماعة عرفوا  
 بالتدليس اخبرنا محمد بن اسمعيل بن القاضي محمد خلف بن  
 ابو بكر المطوعي بن ابو عبد الله الحالم ان محمد بن صالح القاضي  
 بن المستعيني بن عبد الله ابن علي المديني عن ابيه قال قال عبد الرحمن  
 ابن مهدي كان عند فخرمة بنت لابي لم يسمعها منه قالوا والحكم  
 ابن معمر عن ابن عباس انما سمع منه اربعة احاديث والباقي ما

وحكى أن إسحاق بن راشد قدم الرى فجعل يقول يا الزهري فسيل  
لقيته فقال لم ألقه مررت ببیت المقدس فوجدت كتابا له وقد ذكرنا  
قبل في الحكاية الغربية عن البخاري جواز حديثه عن كتاب فيه بخطه  
ولعله فيما اعترف له أبوه أنه من روايته ولم يسمعه منه ثم وثق بعد  
تكماله فيكون من ضرب الأعلام بالرواية دون الإذن الذي قد مضى  
أو يكون هذا مذهب البخاري ويعضده إجازة الحديث بوصيه الكتب  
المروية عن ابن سيرين وإيوب الكبري ما به لابنه توصيته به لغيره وإن كان  
في الوصيه لا قلنا أشقار زيد يفهم أن حديثها عنه فقارب المناولة  
من وجه ثم اختلفا في الحديث والفقه والأصول في العمل بما وجد من  
الحديث بالخط المحقق لا ما أم أو أصل من أصوله مع اتفاقهم على منع  
النقل والرواية به فحفظ الحديث في الفقهاء من المالكية وغيرهم لا يرون  
العمل به وحكى عن الشافعي جواز العمل به وقالت به طائفة من نظار أصحابه  
وهو الذي نصروه الجويني واختاره غيره من أرباب التحقيق وهذا مبني  
على مسألة العمل بالمرسل وحكى القاضي أبو الوليد البايعي أنه روى للشافعي  
أنه لحوز أن حديث البخاري بحفظه وإن لم يعلم أنه سمعه قال وحجته  
أن حفظه لما في كتابه لحفظه لما سمعه فحاز له أن يرويه ولا نور ولا يحججه  
لهذه الحجة ولا ذكر هذا عن الشافعي أحد من أصحابه ولعله ما قد مناعته  
من العمل به لا الرواية والله أعلم أو يكون إنما أراد أنه وجد بخطه  
ولم يحقق سماعه إلا ما وجد بخطه وهي مسألة اختلف فيها الأصوليون  
فيحتمل أن يكون غير النقلة لخطه لحفظه وحجته تدل عليه وتسنده  
المسألة بعد هذا أن قال الله تعالى هذه وفقنا الله وأياك ضروب النقل ما  
مفصلة الأنواع مبدئية الأصول والفروع مفسرة لمراتب الإجماع والأهلا

١٥ / وهما نحن نذكر اختلاف العلماء في العبارة عن النقل بضر وبها والمختار  
 من ذلك ان شاء الله تعالى باب ٢ العبارة عن النقل بوجه  
 السماع والاخذ والتحقق ٢ ذلك والمختلف فيه والمختار عند المحققين عند  
 المحررين قولهم في الاجازة حديث فلان اذنا وفيما اذنا فيه وفيما اطلق  
٢ الحديث به عنه وفيما اجازني به وبعضهم يقول فيما ذهب به الى ازالة  
 اجازة بخطه لقيه او لم يلقه وبعضهم يقول حديث ثابته ومن ثابته  
 والمتميز اذا امكن ايجل بالحديث وهو الذي شاهدته من اهل التحري ٢  
 الرواية ممن اخذ عنه واما من جهة التحقيق فلا فرق اذا صح الاصل  
 المتقدمه وانها طرف للنقل صحيحة وان العبارة فيها حديثا واحدا  
 وابنا ناسوا الامانة اذا سمعه منه فلا شدة في اخباره به وكذلك اذا  
 قرأه عليه فحوزه له او اقره عليه فهو اخباره به حقيقة وان لم يسمع  
 من كلمة منه فذلك اذا سمعه له واذن له فيه كله اخبار حقيقة و  
 واعلام بصحة ذلك الحديث او الكتاب وروايته بسنده الذي يذكر  
 له فكانه سمع منه جميعه هذا مقتضى اللغة وعرف اهلها حقيقة  
 وبخارًا ولا فرق فيها بين هذه العبارات وعلى التسوية او الضرب في  
 هذا جاح اختلاف مسابيل الفقهاء فمن حلف ليخبرن او ليحدثن بكذا ولائنه  
 له فاشار او كتب هل هو حانت على كل حال وهو مقضي مذهبا على الجملة  
 او لا تحت الا بالمشافهه وهو مذهب الحنابلة والقولان تخذ فيمن حلف  
 على الكلام ٢ الاشارة والكتاب والنفريق من الحديث والخبر فحنت ٢  
 الخبر ولا تحت ٢ الحديث لان مقتضاه المشافهه وهذا قول محمد الحنف  
 ويظهر من مذهبن ايضا وبالسوفيات ٢ لحق البعد والضبط  
 والسماع ومن سهل في ذلك وشدد قال الفقيه القاضي ابو الفضل الذي  
 ذهب اليه اهل التحقيق من مشايخ الحديث واهل الاصولين والنظار انه

انه لا يحب ان يحدث الحديث الا ما حفظه في قلبه او قيده في كتابه وصانه في  
خزائنه فيلزم صونه فيها كصونه في قلبه حتى لا يدخله ريب ولا شبهة  
انه لا سمعه ولذلك نال لو سمع ثابا وغاب عنه ثم وجده او اعاره ورجع اليه  
وحقق انه تحفظه او الباب الذي سمع فيه نفسه ولم يرتب في منته ولا في ضبط  
طمة ولا وحرفه تغيير فتي كان خلاف هذا او دخله ريب او شك لم يجزله  
الحديث بذلك اذا الكمال مجموع انه لا يحدث الا ما حقق واذا ارتاب في شيء نقله  
حدث به علمه لحقق انه من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تخشون ان يكون مغير اه  
فيدخل في وعيد من حدث عنه بالادب وصار حديثه بالبطر والطنز الادب  
الحديث وقد هات السلف الصالح من الصحابة الحديث كما يسموه من ملو فيه  
وحفظوه عنه فخافه تحوز من النسيان والوهم والغلط على حفظهم ولا  
ما في الشرح للتجوزات فليف ما لا يحقق ونسب على الطن وسلفه الطاهر  
ولهذا قال مالك رحمه الله فيمن حدث من الكتب ولا يحفظ حديثه لا يؤخذ عنه  
اخاف ان يزداد في تلبه بالليل وقد قال مثل هذا جماعة من ائمة الحديث  
وشدّدوا في الاخذ احبهم ابو الطاهر احمد بن محمد بن سلفه الحافظ مكاتبة  
في المبارك بن عبد الجبار بن ابي الحسين الفاي في القاصي من خبر ابن القاصي ابن  
خلاد بن عبد الله بن ابي العزا بن يوسف بن مسلم بن خلف بن مسلم قال ثبت  
عن سفين عشق الاف حديث او نحوها وهذا اسفهم حليسي فقلت لزياد  
يا ابا الصلت اني سمعت سفين عشرة الاف حديث او نحوها فقال لا حديث  
الا بما تحفظ بقلبك وتسمع باذنه قال فالفيتها قال ابن فلان وحديث  
ابو حفص الواسطي بن عباس الدوري قال قرأت سمعت سبعة يقولون  
سمعت ولم تروجه فلا ترو عنه وذكر عن سفين الثوري في جماعة يسمون  
والكتاب عند بعضهم وهو عندهم ثقة هل يصدقونه قال لا انما هي منزلة السها  
في احمد بن محمد بن الحولاني عن ابيه عن ابيه عن احمد بن محمد بن سعيد قال في القاضي  
منه راي بن سعيد اني ابي علي البغدادي يستعير منه كتاب العرب المصنف



١٦١ هذه الآيات بحرقهم مذهبهم وصدغه المتعطف ٥٤

أما الخبز من الغرب المصنف فقصي أو على حاجته وإجابته بقوله  
وأن قد رتالاف بفسك أي تالف لا بعثت بما قد حوي كتاب المصنف  
ولو بعثت بنفسه اليد مالت أسرف وبلغني بلاعانه بعدد للسمع  
في الباب لمغيبه عنه وقد سمعت أنها كان هذا في باب الألفاظ في  
قصة أخرى مع الحكم أمير المؤمنين المرواني وحكي أبو عبد الله المحاملي  
عن أبي حنيفة وبعض الشافعية ممن وحرر سماعه في باب ولم يذكر  
أنه سمعه أنه لا يجوز له روايته حتى يتذكر سماعه وهو قول الجويني  
وحكي المحاملي عن أكثر الشافعية ومحمد بن الحسن والي يوسف حوازي ذلك  
وحكاية أبو المعالي وهو الذي اختار هو والخلق فيه مبني على الخلاف في  
شهادة الإنسان إلا على خطه بالشهادة إذا لم يذكرها وإن كان أوله  
لا يقولون يجوز هنا في الشهادة وأجازوها هنا قالوا لأن الشهادة  
مبنية على التخليط والتشديد والخبر مبني على حسن الظاهر والمسا  
وأنه لا يشترط فيه ما يشترط في الشهادة قالوا مع اعتماد السلف  
الصالح على كتب النبي صلى الله عليه وسلم والرجوع إلى الخط وهذا غير مسلم  
لهم لما قد مناه وذلك اختلفوا في إذا حقوق السماع من ثقة ونسب  
ممن سمعه فحكي عن بعض الأصوليين حوازي روايته وأما إليه الشافعية  
وأكثره المحققون إذ لا يصح له تسمية من سمعه منه إلا على الإرسال

ولعله مراد من أحازه فاق ٧٧ من سهل في ذلك

ذهب كثير من المحدثين من الصدوق إلى قول من بعدهم في طوائف من  
الفقهاء إلى ترك التشديد في الأخذ بالمسامحة والبنافيه على التسهيل  
وما أراههم ذهبوا في ذلك إلا بناء على صحة الإجازة وإن المحصور من السماع  
والأعلام بأن هذا الباب روايته مقنع في الإجازة والنقل ثم حات بعد ذلك

الغزاة والسماع قوه وزيادة كالمناوله ولا فالتحقيق الا حدث أحد الا  
حق ولا تحيز الا بما يتيقن فلو انه لا يجوز الا السماع او القراءة على الوجه  
المشروط لما صح في النقل الا ما تقدم من التشديد لكن اذا صح الخبر والرواية  
ما قدمنا بالعرض والمناوله والاجازة والاقرار والا غلام لم تنصر المسامحة  
في القراءة اذ هي شريفة على حوز ما تقدم اذا صحت المعارضه بالاصول  
والمقابله بمطاب الشيخ ولهذا قال الفقيه ابو عبد الله بن عتاب فيما ذكرنا ان  
ابنه الفقيه ابا محمد عنه انه لا غنا عن الاجازة مع القراءة وقول  
ان مبشر الفقيه الاجازة عندي خير من السماع الردي وعلى هذا عمل الناس اليوم  
في اقطار الارض وسيرة المشايخ قبل فيصح سماع الاعرج والابله والصبي  
الذين لا يفقهون ما يقرأ والحضر السامع بغير كتاب ثم يكسبه بعد عشرات  
من الشهور او السنين من كتاب ثقة سمع معه ولعل الضغط في ذم منه خالف  
هاب الشيخ او ما قرى عليه وحلت المسامحة فيه عن ابن عميه وان وهب من  
بعدهم وعلى هذا تسامع الشيوخ في مجالس الامارات وتبليغ المستملين  
عن الشيخ لمن بعد قال الفقيه القاسم ابو الفضل لا خلاف بين اهل من الفقهاء  
والمحدثين والاصوليين لحوز اطلاق حديث واحبر وابانا وبنانا مما سمع  
من قول المحدث ولفظه وقراته واملايه وذلك سمعته يقول او قال  
لنا وذكر لنا وغير ذلك من العبارة عن التبليغ الاشياء حتى عن اسحق  
ابن راهويه انه اختار اخبرنا في السماع والقراءة على الشيخ انما سمع  
من حديث وتابعه على ذلك طائفة من اصحاب الحديث الاثنانين ومذهب  
مالك رحمه الله ومعظم علماء الحجاز ومن الكوفيين ابنه واساخذ وان ذلك  
يستعمل فيما سمع من لفظ الشيخ وفما قرى عليه وهو يسمع وهو مذهب  
الحسن والزهري في جماعة واختيار البخاري واختلف في ذلك على ابي  
حنيفة وابن جريح والثوري وهو مذهب متقدمي اهل المدينة  
وهو مذهب الفقهاء المدلس واصحاب ملك محلهم وذكر مالك انه مذهب

مشقني به المدينه قال الفقيه ابو الفضل بن النعمان ابو عبد الله  
 محمد بن عيسى التميمي عن احمد بن محمد بن عيسى بن عمار بن محمد بن  
 قال بن ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي بن احمد بن الحسن بن  
 علي بن حيون بن عمرو بن سواد قال سمعت ابن وهب يقول قلت لما كنت  
 اذا سمعت الاحاديث منذ تقرأ على واقرأ عليك كيف تقول قال ان  
 شئت فقل بن وان شئت فقل بن ورواه ابن يكيروان شئت فقل  
 حدثني او اخبرني قال واره قال وان شئت فقل سمعت وذكروا  
 البخاري عن ابن عسمة بن واهب واباننا وسمعت واحدا واحدا بعضهم  
 في القراءة سمعت فلانا وهو قول روى عن مالك بن انس عمه والثوري  
 وقد تقدم من فرق بين القراءة والسماع ومن وافق بينهما وخرج  
 مالك القراءة عليه على السماع منه وحجته في ذلك واما جمهور الخراف  
 واهل المشرق من اطلاق بن في القراءة واجازوا فيه اخبرني ليعرفوا  
 بين الضربين قالوا ولا يكون بن الا مشافهة ويصح اخبرني  
 الكتاب والبليغ لا تري انك تقول اخبرني الله بكذا واخبرني رسول  
 ولا يقول حدثنا ولحقنا اخبرني ربه هذا بقوله تعالى الله نزل اخبرني  
 الحديث وبقوله ومن اصدق من الله حديثا فقد اطلق فيه لفظ اخبرني  
 وقال تعالى نوحى اليك احبارها وقال قد باننا الله من اخبارهم  
 فقد سوى بين هذه الالفاظ وروى هذا البصري عن ابن حنيفة  
 ايضا وهو قول الشافعي وحكاية ابن السمع عن الاوزاعي والثوري  
 وهو عند مسلم بن الحجاج في اخبرني وقالوا ان اول من اخبرني الفرق  
 في هذين اللفظين ابن وهب لمصر وقال اخبرني لا يقول بن واخبرني  
 فيهما سمع من الشيخ وبقول قرات او قرأ عليه وانا لسمع هذا الخراف  
 المبارك وحيي رضى الله عنه والنسائي وابن حنبل في اخبرني وذهب  
 القاضي ابو بكر بن الطيب في ثلاثة من اهل النظر والتحقيق فان يقول

سائين

والى

واحسن قراءة او فيما قرئ عليه وانا اسمع او قرأ عليه لينزل بها  
اختلاف انواع الاخذ وتظهر نراه الراوي في تحفصه وقد اضبط  
مشايخ الحديث على بغيره في هذا الحديث السبع ابوعامر محمد بن ابي  
حريز القاسم ابو عبدالله محمد بن خلف ابن سعيد عن ابي بكر محمد بن  
النيصابوري عن ابي عبدالله محمد بن النبيع قال لم اختره في الرواية  
وعجهت عنه مشايخي واهله عصري يقول في الذي ياحده من الحديث  
لفظا وليس معه احد حدثي فلان وما ياحده من الحديث لفظا ومعه  
غيره وما قرأ على الحديث بنفسه اخبرني وما قرئ عليه ونفوس  
حاضر اخبرني وما عرض على الحديث واخبره روايته شفاها  
يقول فيه ابانا وما دل عليه الحديث من مدينته ولم يشافقه  
كتابا انما القاضى الشهيد بقرائتي عليه قال في الامام ابو القاسم  
البلخي هو ابن مشافور بن الفارسي حديث ابو القاسم الخزاعي في الهيثم  
ابن حبيب بن ابو عيسى الحافظ بن احمد هو ابن الحسن بن محمد بن  
سليمان الجعفي قال ابن وهب ما قلت في فهو ما سمعت مع الناس  
وما قلت حديث فهو ما سمعت وحديثي وما قلت اخبرني فهو  
ما قرئ على العالم وانا شاهد وما قلت اخبرني فهو ما قرأت  
على العالم قال المؤلف واخبرني هو وغير واحد عن ابي الحسين  
ابن عبد الجبار البغدادي قال جازة قال في علي بن احمد بن احمد بن  
حديث الحسن بن عبد الرحمن بن العباس بن يوسف الشكلي بن العباس  
ابن الوليد ابن مزيد حدثني ابي قال قلت لابي ما قرأته عليك  
وما اخبرته في ما اقول فنهضما قال ما اخبرته لئلا توحك فقل فيه  
خبرني وما اخبرته لجماعة انت فيهم فقل فيه خبرني وما قرأته

على وحكمه فقل فيه اخبرني وما قرأته في جماعة انت فيهم فقل فيه  
 اخبرني وما قرأته عليك وحكم فقل فيه حدثني وما قرأته على جماعة  
 انت فيهم فقل فيه وما وذهب جماعة الى اطلاق ما وانت في الاجازة  
 وحكي ذلك عن ابن جريح وجماعة من المتقدمين وقد اشترنا الى مشور  
 بينهما وبين القراءة والسماع على ما تقدم وحكي ابو العباس ابن بكير  
 المائلي في كتاب الوجازة انه مذهب ملك واهل المدينة وحو ما قال  
 عن مالك فانه اذا جعل المناولة سماعا كالقراءة كما تقدم فيمناه  
 روي عنه قيل فيه ما وانت فاذا روي كما قدمنا معنى البعز والاذن  
 فيه وانه لا فرق بين القراءة والسماع والعرض والمناولة للحديث  
 في جهة الاقرار والاعتراف بصحته وفي الحديث به وجب  
 استواء العبارة عنه بهما شا وقد ذهب الى محور ذلك من ارباب الاصول  
 الجويني لكن قال ليس حديثي واخبرني مطلقا في الاجازة خلقا لكن  
 ليست عندي عبارة مرضية لا بقة بالحفظ والصور فالوجه  
 البوح بالاجازة ومنع اطلاق ما في الاجازة غيره من الاصولين  
 جملة وقال شعبة في الاجازة مرة يقول انا وروي عنه ايضا اخبرني  
 واختار ابو حاتم الرازي ان يقول في الاجازة اخبرني فلان ان فلانا  
 حديثه ليس بهذا انه اجازة وانكر هذا بعضهم وحقه ان ينكر  
 فلا معنى له فيفهم منه المراد ولا اعتد هذا الوصف في المسئلة  
 لغة ولا عرفا ولا اصطلاحا وذكر ابو محمد خاد في كتابه الفاضل  
 مثل هذا عن بعض اهل الطاهر قال ولا نقل فلانا قال فلان لا  
 هذا مني عن السماع وهذا من الاول وكلام من اصطلاح يربط مع نفسه  
 الا انه لو اجتمع اهل الصنعة على هذا الوضع لم يحمله فضلا وعلا



لما جازة لما أنكروا وقد كان للسلف في هذه العبارات اختيار في اشارة  
بعض الالفاظ دون بعض منهم من كان لا يقول الا خبري ومنهم من  
يقول الا حديث ومنهم من كان يقولهما معا فمن كان لا يقول  
الا خبرنا عروة ابن الزبير وابنه هشام وابن جبرج في خبر ومن  
كان لا يقول الا ملك ابن انس رضي الله عنه وهو المروي عن علي بن  
ابي طالب في احاديثه وهو اختيار الذين منهم مع تحوير ملك غير هذا  
وانما هذا على اشارة بعض الالفاظ والاشترار على التسوية فيهما وقد  
قال الله تعالى يومئذ يحدث اخبارها وقال قد بانا الله من اخباركم  
وقال فلما نبأها به قالت من انباك هذا الابه وقال صوي يعلم ان الله  
صادقين وقال عليه السلام حدثوني ما هي وقال اخبرني بهن  
انفا جبريل وقال الا اخبركم بخير دورا الانصار وقال جبريل لم  
الداري في احاديث كثيرة من استعماله عليه السلام للفظين وقد  
ذكرنا مذهب من فضل ذلك من السماء وغيره وكل ما تقدم من  
الاصطلاحات والاختيارات لا تقوم لترجيحها جهة الامر  
الا استحسانا للفرق لطرق الاحاديث والمواضع ليميز اهل  
الصنعة انواع النقل وقد رايث للقدماء والمتأخرين وتذكير  
السامعين بعضهم من بعض في القاضي الشهيد في ابو الفضل حمدر  
احمد في ابو نعيم احمد بن عبد الله في الحسن بن محمد بن كيسان في يوسف  
القاضي في نصر بن علي في نوح بن قيس في يزيد بن القاسم عن انس بن مالك  
قال كنا فعودا مع النبي صلى الله عليه وسلم فعمسنا فلولن تستين رجلا  
فحملنا الحديث يريدنا الحاجة فتمت راجعه بلسان مفهوم كما نازع في

وروينا واحداً من أئمة أهل البيت عليه السلام قال في الصحيح في القائل  
 أبو بكر بن محمد بن خالد بن أحمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن الطباع سمعت  
 أبا جعفر يقول كنا عند محمد بن زيد فحدثنا أنسان بن عبد الله بن علي بن  
 يوسف بن بعضنا هـ قرأت لحظ الشيخ الفقيه أبي الحسن القاسبي قال قد روي  
 ابن عبد الرحمن القزويني كتاب الفقيه أبي الحسن القاسبي قال قد روي  
 الشيخ ونحن نسمع من الشيخ أبي الحسن فكل إن حصة الكتاب في بعضهم  
 عن الشيخ وهو يسير ثم روي عن أبي الحسن ولم ينهني ولم يأمري بالتمادي  
 وحدثنا عن أحمد بن محمد بن أبي الغدر بن أبي بعض سيوحه وراه أبا الحسن  
 ابن بندار القزويني كان يكثر نومه عند السماع فسق عليهم ثمرة  
 تنبيهه وإيقاضه فعد بعض السامعين وأعد قسطاً سافيه قطع ظلاوه  
 شديداً إلا عقاد صعبة على المضغ فكان إذا رأى الشيخ يغازله النوم  
 أدخل في فيه قطعة من تلك القطع فيشتغل الشيخ ببلوكها وتوقضه  
 حلاً وثها وشده مضغها حتى إذا فئت ومضت مدة وغارله النوم  
 ثانية فقلبه مثل ذلك فاستراحوا من تعب إيقاضه ومشيقة عليهم  
 وعليه هذه الحيلة أو فساد السماع بتركه ونومه وشدة هذه الفعلة  
 لفا عليها واستعمل فيها وقد بلغني أن أبا هريرة كان يتكلم في سماع كثره بنت أحمد  
 المروزي من أبي الهيثم الكشيهمي ويستصغفه ويقول أن أبا هريرة كان  
 يحضرها معنا عند أبي الهيثم وهي صغيرة لا تضبط السماع أو نحو هذا

**باب في التقيد بالكتاب والمقابلة والشك**  
 والنقط والضبط قال الفقيه القاضي أبو الفضل بن القاضي أبو عبد الله  
 ابن عيسى والفقيه أبو الوليد هشام بن أحمد بن قراتي عليهما قالا

الشيخ ابو علي الحافظ قال في ابو عمر بن عبد البر الحافظ في  
 عبد المؤمن بن ابي اسفة في ابو داود في مستدرك واليود في  
 شعبة قال في يحيى بن عبد الله بن الاخضر عن الوليد بن عبد الله  
 ابن ابي معيث عن يوسف بن مهران عن عبد الله بن عمر و قال في  
 ابن كلثوم سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ريد جفقه  
 وذكر الحديث وانه ذكر ذلك النبي عليه السلام فقال له الله  
 حمد القاضى ابو علي الصدي في ابو الفضل الاصمغاني في ابو  
 نعيم الحافظ في علي بن هارون في سعيد بن عبد الجبار في  
 عبد الله بن المشي حديث ثمانية عن ابي اسرة مالك قال في  
 قند و العلم بالكتاب قال موسى اتقوا ان نصارى ومسلم ابن  
 ابراهيم وسعيد على هذا من قول ورفع عبد الحميد ولا يصح  
 دفعه وقد روى حابة العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث  
 كثيرة وروى اجازة ذلك وفعله عن عمر وعلي وانس وجابر  
 وابن عباس وعبد الله بن عمر والحسن وعطاء وعمر بن عبد العزيز  
 وسعيد بن جبير في امثالهم ومن نقلها ولا من لا بعد كثر  
 ووقع عليه بعد الاتفاق والاجماع من جميع مشايخ العلم  
 والتمه وناقيله وكان فيه في الصدر الاول اختلاف واحاديث  
 وردت في ذلك قال الفقيه القاسم ابو الفضل في الشيخ  
 الحافظ ابو علي الحسين بن محمد الجبائي فيما اذن فيه وقرانه  
 على الفقيه الى الوليد عنه قال في ابن عبد البر في ابن عبد المؤمن  
 في ابن داسة في ابو داود في نصر علي اخبرني ابو احمد في

فيروزي يد عن المطلب عن أمية بن حنبل قال دخل زيد ثابث علي  
 معاوية فسأله عن حديث فامر أنثاءا يكتبه فقال له زيد ابر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم امرنا بالالتب شيئا من حديثه فحاه حديث  
 القاضي الشهيد بقوله عليه قال حديث ابو الحسين و ابو الفضل  
 ابن حرون قالوا ابو يعلى بن زوج الجهره ما ابو علي السجدي  
 ابو العباس المزوزي ما ابو عيسى الترمذي ما سفيل بن زكريا  
 ما سفيل بن عيينة عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد هو الخزاز  
 قال استاذنا النسي عليه السلام في الكتابة فلم ياذن لنا وروي  
 كراهيه ذلك عن ابي موسى و ابن عمر و ابي سعيد الخدري و جماعة  
 من بعدهم لذلك و مخافة الاتكال على الهاب وترك الحفظ و ليل  
 يكتب شي من القرآن و منهم من كان يلب فاذا حفظ محاو و الحاد  
 اليوم و داعيه للكتابة لا انتشار الطرق و طول الاستانيد و قلة  
 الحفظ و كلال الافهام و امسا النقطة و الشكل فهو متغير  
 فما يشك و يشبهه قال الفقيه القاضي ابو الفضل ما ابو علي الغساني  
 الحافظ المعروف بالحياثي و الفقيه ابو عماد بن ابي تليد و الخطيب  
 ابو القاسم خلف بن ابراهيم المقرئ و الفقيه ابو محمد رعتاب و عمر  
 بين كتابه و اجازة قالوا ما ابو عمر عبد البر الحافظ قال ما  
 خلف بن جعفر ما ابو عمر بن حزم ما احمد بن حنبل ما هو از اعلى  
 الملك ما ابو الطاهر ما بشر بن بكر عن الاوزاعي قال سمعت  
 ابن معبد يقول نور الهاب اعجم و قد روي من نور الاوزاعي و قال  
 بعضهم اما تشكلا فيشكل و اما النقطة فلا بد منه و قال اخرون  
 تحت شكل ما شكل و ما لا يشكل و هذا هو الصواب لا يستقيم

للمبتدئ وغير المتبحر في العلم فانه لا يميز ما يشك ما لا يشك ولا  
صواب وجه الاعراب للحكمة من خطابه وقد يقع النزاع بين  
الرواة فيها فاذا احاطت بخلاف وسئل كيف ضبطت في هذه  
الجوف وقد اهلته بقي متحيرا وقد وقع الخلاف بين العلماء بسبب  
اختلافهم في الاعراب كما خلا فهم في قوله ذكاه الجحش ذكاته  
والحنفية ترجح فتح ذكاه الثانيه على مذهبه في انه يريد مثل  
ذكاه امه وغيرهم من المالكيه والشافعيه يرجح الرفع لا سقاظهم  
ذكاه ولذلك قوله عليه السلام لا توثق ما روته اصدقه الجماعة  
ترجح روايتها برفع صدقه على خبر المبتدئ على مذهبها في ان  
الانبياء لا توثق وغيرهم من الامامية ترجح الفتح على التخيير لما  
تركوه صدقه انه لا يورث دون غيره اترك صدقه واذا  
كان هذا لم يكن فرقا بينهم وبين غيرهم ولم معنى لتخصيصه  
الانبياء وقد اجاز النجاشي نضبه على الحال وكذلك قوله في  
الحديث هو لعبد بن زمعره روايه الجماعة رفع عبد  
على النداء واتباع ابنه على وجهين في نعت المنادي المفرد  
من الظم والفتح والحنفية ترجح تنوين عبد على الابتداء  
اي هو لعبد ابن زمعره على النداء المضاف في كرهه ملاخصه  
من هذا فاذا اهلهم السامع اذ لم يتنبه لوضع الحاف فيه  
فاذا نوى في اعرابه وضبطه ورجع الى ثابه فوجده مفتولا  
بقي متحيرا او جسر على الضبط بعير بصيرة ويقين ابو الحسن



سراج بن عبد الملك بن سراج اللخوي الحافظ قرا عليه مشيخاه  
 الاستاذ ابي الحسن علي بن ابي المقري وانا اسمع قال حدثني ابو عمرو  
 السفاقي عن ابي عبد الله الغسولي عن ابي سليمان الخطابي وذكر قوله  
 عليه السلام نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها الحديث فقات  
 فيه يود بها كما سمعها من لم يبق حفظها ولم يحسن وعيها  
 وفيه يبلغها من هو افقه منه وهو لم يلك حملها فهو معتصب  
 الفقه حقه قاطعاً الطريق العلم على من يغله كما ابو الحسن علي بن  
 مشرف بن مسلم الا انه من كتابه الي وسمعه على الحافظ  
 ابي علي قال ما ابو زكريا البخاري ما اسجل عبد الغني بن سعيد  
 الحافظ ما ابو عمر بن موسى بن عيسى الحسيني قال سمعت ابا اسحاق  
 النخعي يروي عن ابي عبد الله يقول اول الناس بالضبط اسماء الناس  
 لانه لا يدخله القياس ولا قبله شيء بل عليه ولا بعده شيء بل عليه  
 واخبرني الشيخ ابو علي الجبلي الحافظ وابو عمر بن موسى بن  
 الفقيه وغيره واحداً اجازة وهاهنا قالوا ما ابو عمر الحافظ ما حفر  
 قاسم الحافظ ما ابو الميمون بن راشد الدمشقي ما ابو زرعة عبد  
 الرحمن بن عمر الدمشقي قال سمعت عفان بن مسلم يقول سمعت ابا عبد  
 يقول لا صحاح كحديث وحكم غيره وايضاً قيدوا ضبطاً والتقييد اذا  
 ورايت عفان بن مسلم يحض أصحاب الحديث على الضبط والتقييد اذا  
 اخبروا عنه قال ابو علي الحافظ وزوي عن عبد الله بن ادريس اللؤلؤي  
 قال لما حدثني شعبة حدثني ابي الحواري السعدي عن الحسن بن علي

كتب تحت حور عن ليل اغليط يعني فنضوه ابو الجور الشهير به  
في الخط وابو الجور بالحاء والزاء هو ربيعة بن شيبان واما ابو  
الجور بالميم والزاء فهو اوس بن عبد الله الربيعي عن ابن عباس وابو  
الجور مثله ايضا احمد بن عمر النوفلي من شيوخ مسلم والنسائي  
وهادي جري رسم المشايخ واهل الصط في هذه الحروف المستقلة  
والعلامات المشبهة اذا ضبطت في صحبة الحجاب ان يرسم ذلك  
المشكل مفردا في حاشية الكتاب فباله الحرف بالهالة او نقطة  
او ضبطه يستبين امره ويرفع الاشكال عنه مما لعله يؤهم ما يقابله  
من الاسطر فوقه او تحته من نقطة غيره او شكله لا سيما مع دقة  
الحجاب وصيق الاسطر فيرتفع بافراة الاشكال وكما نأمره بنقط  
ما ينقط للبيان كذلك نأمره بتبيين المهمل لجعل علامة الاهمال  
تحت فيجعل تحت الحاء جاصغيره وذلك تحت العين عينا صغرة  
وذلك تحت الصاد والطاء والذال والراء وهو على بعض اهل الشرق  
والاندلس ومنهم من يقتصر على مثال النبرة تحت الحرف المهمل  
ومنهم من يقلب النقطة في المجلات فجعله اسفل علامة الاهمال  
ومن اهل المشرق من يعلم على الحرف المهمل بخط صغير فوقه يشبه  
النبرة وقال محمد بن عبد الملك الزيات في صفه دفتر قنادر  
شيوخنا واري شوما في كتابك لم تدع شكلا لكتاب ولا مفرد  
نقط واشكال تلوح فانها تدب الحروف تلوح بين الاسطر  
واما مقابلة النسخة باصل السماع ومعارضة كتابه فمتعنه لا  
بدونها ولا حل للمسلم التي الرواية مما لم يقابل باصل نسخة او نسخة

بحق وبنو لمقابلتها بأرضل وتكون مقابله له لذلك مع  
 النقة المأمون على ما ينظر فيه فإذا جاحر في مشكل نظر  
 معه حتى يحققوا ذلك وهذا كله على طريق من يسامح 20  
 السماع وعلى من يحيز أمسال أصل الشيخ عليه عند السماع  
 إذا لفرق بين أمساله عند السماع أو عند النقل لأنه تقليد  
 لهذه النقة لما في كتاب الشيخ وأما على مذهب من منع ذلك  
 من أهل التحقيق فلا يصح مقابله مع أحد غير نفسه ولا  
 يقلد سواه ولا يكون بينه وبين كتاب الشيخ واسطه كما  
 لا يصح ذلك عنده في السماع فليقابل نسخه من الأصل  
 بنفسه حرًا حرًا حتى يكون على ثقة ويقين من معارف  
 ومطابقته له ولا يخرج في الاعتناء على نسخ النقة العارف  
 دون مقابلة نعم ولا على نسخ نفسه بيده ما لم يقابل ويصح  
 فإن الفكر يذهب والقلد يسهو والبصر يربو والقلم يضعا  
 في أبو طاهر الخفاف من كتابه في الشيخ أبو الحسين  
 علي بن أحمد القاضي أبو عبد الله النعماني وتدير في القاضي أبو  
 محمد الدامهر مروي في محمد بن عبد الله السمرجاني في أبو همام  
 في اسمعيل بن عياش عن هشام بن عمرو قال قال في أبي  
 التيب قلت قال قابلت قلت لا قال لم تكلم يابن أخيه  
 أبو عمران بن أبي تليد وأبو محمد عتاب وغيره قالوا في  
 يوسف بن عبد الله قال في عبد الوارث في قاسم في  
 أحمد بن هبيرة في أخو في بقيق في الأودعي

صحتها

قَاتَ مَثَلُ الَّذِي كَتَبَ وَلَا يَعْأَضُ مَثَلُ الَّذِي يَدْخُلُ الْخَلَاءَ وَلَا سَتَجِي وَفُورُ  
 مَثَلُهُ عَزَّ وَجْهُ إِنْ أُنِيَ كُنْهَ بَابُ **التَّخْرِجِ وَالْإِحْضَارِ**  
 لِلنَّقْصِ قَالَ الْبَعْضُ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ أَمَّا خُرُوجُ الْمُحَقَّاتِ لِمَا  
 سَقَطَ مِنْ الْأَصُولِ فَاحْسَنُ وَجُوهِهَا مَا اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَنَا  
 مِنْ كِتَابَةِ خُطِّ لِمَوْضِعِ النَّقْصِ صَاعِدًا إِلَى تَحْتِ السَّطْرِ الَّذِي  
 فَوْقَهُ ثُمَّ يَنْعُطُ إِلَى جِهَةِ التَّخْرِجِ فِي الْحَاشِيَةِ انْعَاطًا يَبْشُرُ إِلَيْهِ  
 ثُمَّ يَسُودُ فِي الْحَاشِيَةِ بِالْحَقِّ مَقَابِلَ الْخُطِّ الْمُنْعُطِ مِنَ السَّطْرِ  
 وَيَكُونُ بَابَهَا صَاعِدًا إِلَى الْأَعْلَى عَلَى الْوَرَقَةِ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَقُّ فِي سَطْرٍ هُنَا  
 وَسَطْرَيْنِ أَوْ أَدْرَجَ عَلَى مَقْدَارِهِ وَيَكْتُبُ آخِرَهُ صَحَّ وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُ آخِرَهُ  
 بَعْدَ التَّصْحِيحِ رَجَعَ وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُ الْبَقِيَّةَ الْحَقَّ وَاخْتَارَ بَعْضُ أَهْلِ  
 الصُّنْعَةِ مِنْ أَهْلِ أَفْقَانَا وَهُوَ اخْتِيَارُ الْقَاضِي إِلَى مَجْمَعِ خِلَافٍ مِنْ أَهْلِ  
 الْمَشْرِقِ وَمَنْ وَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَكْتُبَ آخِرَ الْحَقِّ الْكَلِمَةَ الْمُتَصَلَّةَ  
 بِهِ مِنَ الْأَمْرِ لِيَدُلَّ عَلَيْهِ انْتِظَامُ الْكَلَامِ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي غَيْرِهَا خُطًّا  
 مِنْ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَلَيْسَ عِنْدِي بِاخْتِيَارٍ حَسَنٍ فَرَفَعْتُ كَلِمَةً قَدْ خُيِّرَ فِي الْكَلَامِ  
 مَكْرُومَةً مَرَّتَيْنِ وَفَلَانًا لِمَعْنَى صَحِيحٍ فَإِذَا لَمْ يَرْنَا الْحَرْفَ آخِرَ ذَلِكَ الْحَقِّ  
 لَمْ نَأْمَنْ أَنْ نُوَافِقَ مَا يَتَكَرَّرُ حَقِيقَةً أَوْ يَشْتَبِهُ أَمْرُهُ فَيُوجِبُ ارْتِبَاثًا  
 وَزِيَادَةً اشْتِكَاكًا وَالصَّوَابُ التَّصْحِيحُ عِنْدَ الْخَلَفَاءِ بِأَمْرِ الْكَلَامِ وَلَا وَرَقٍ  
 بَيْنَ آخِرِ سَطْرِ وَبَيْنَ الْحَقِّ وَبَيْنَ سَائِرِ طُورِ الْكَلَامِ فِي انْتِظَامِ الْحَقِّ  
 وَمَقَابِلَهُ مَا هُوَ صَاعِدًا فِي الْحَاشِيَةِ إِلَى أَعْلَى الْوَرَقَةِ لِيُرْجَعَ الْعَمَلُ  
 نَقْصًا سَاقِطًا آخِرَ فَإِنْ كُنَّا قَدِمْنَا الْأَوَّلَ نَارًا إِلَى اسْفَلِ فَحَدَّثْنَا  
 الْحَاشِيَةَ تِلْكَ فَلَمْ يَحْدُثْ خُرُوجُهُ فَإِذَا كُنَّا قَدِمْنَا الْآخِرَ وَحَدَّثْنَا  
 صَاعِدًا فَأَوْحَدْنَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ نَقْصٍ وَحَدَّثْنَا لَهُ مَا يَمُوتُ بِهِ مِنْ

الحاشية نقيبا لا لحاقه ولذلك يخرج عن التخرج ابدأ الى جهة  
اليمين لا يلبس ان خرجت الى جهة الشمال برعا وحسن في السطر  
نفسه يخرج اخر فلا يملك اخراجه امامه لانه كان يشعشع  
التخرجان فيضطر الى اخراجه الى جهة اليمين فتلتقي عطفه  
تخرج جهة الشمال مع عطفه تخرج ذات اليمين او تقابلها  
فيظهر كالتحريك على ما بينهما من الكلام او يشكك الامر واذا كانت  
العطفة الاولى الى جهة اليمين خرجت الثانية الى جهة الشمال  
لم تلتقيا فامسك الاسكال لا اذا كان اذا انقص في الحيز  
السطر فلا وجه الى تخرجه الى جهة الشمال لقرب التخرج من الحق  
وسرع لحاق الناطية ولانه امن بعض كثر بعده فاذا كان في  
اول السطر فلا وجه الى تخرجه الى جهة اليمين لهذه العلة وللعلة  
الاولي وذهب بعضهم الى ان لم عطفة خط التخرج من موضع  
النقص داخل الثواب حتى يلحقه باول حرف من الحق بالحاشية لئلا  
الهام والخط فالمصل وهذا فيه بيان كنهه تسخير للكتاب  
وتسويده لا سيما ان خرجت الاحاقات والنقص وقد رايته  
في بعض الاصول واما دل ما في الطرز والحواشي من تنبيهه او  
تفسير او اختلاف في ضبط فلا يجد ان يخرج اليه فان ذلك يدخل  
التبشير والتجيب من الاصل ولا يخرج الا ما هو من نفس الاصل  
اكثر كما جعل على الحرف المشبه بهذا التخرج كالصبة او النقيح  
ليدل عليه صح وحدث بعض من لقنت ممن يعني بهذا الشأن ان  
كتب الحكم المستنصر بالله خرجت الى اهل بيت المقابله والشيخ



بوسوم منها بعض ما ذكرناه قال لنا القاضي الشهيد ابو علي  
سمعت ابا يوسف عبد السلام ابن بزار القروي يقول انشدني  
الشريف ابو علي محمد بن رزيق موسى الهاشمي لا حذر حنبلي  
من طلب العلم والحديث فلا يصح رحمه تقاسمها  
دراهم للعلوم جمعها وعند نشر الحديث يفتنها  
يفسّل اتوا به ويزنه من اثر الحبر ليس يفتنها  
وقال ذلك الفقيه القاضي ابو الفضل نفع الله به الملمين

خير ما يقنى البيه كيات محكم النقل متفق التقييد  
خطة عارف نبيل وعاناه فصيح التفسير بالتشويد  
لمحنة ايقان نقط وشهد لا ولا عابه لحاق المزد  
فكان التحويح في طريته طرد مصفقت سحر الخردود  
فينا حيد كخصة من قريب وشاد يد نصه من بعيد  
فامحنته كخه خير خليص واختاره كخه اسرار

## باب في التصحيح والمريض والتصديق

قال العسه القاضي اما ما به فتح على الخرف فهو استنبات لصحة  
معناه وروايته ولا يثبت صح الا على ما هذا سبيله اما عند الحق  
او اصلاحه او تقييد ماله وشكل مشكله ليعرف انه صحيح  
بعده السبيل قد وقف عليه عند الرواية واقتضى بتقييده  
فان كان اللفظ غير صحيح في اللسان اما في اعرابه او بناءه  
او فيه اختلال من تصحيف او تغيير او نقصت كلمة من الجملة  
احتلت تعني او ينز من احديث لا يتم الابه اما التقصير في حفظ  
روايته او للاختصار وتبيين غير الحديث بلفظه منه لا نا

مراده على وجهه وهو الباب الذي سمي به أهل الصنعة الاضطراب  
 او يتقدم او تاخير قلب مفهومه ونشر منظومته فهذا الذي حوت  
 عمادت أهل التقيد انزعا وعلية اوله مثل الصاد ولا يلزق بالكلية  
 المعلم عليها ليل يطر ضررنا ويسمونه صبة ويسمونه مريضاً وكانها  
 صاد التصحيح كتبت ثلثتها وحرفت جاوها ليفرق بينها وبين تصحيح  
 لفظاً ومعنى ذلك انه صح من جهة الرواية وصعف من جهة المعنى  
 فلم يكل عليه التصحيح وجب عليه هذا علامة على مرضه ولبلا  
 يرتاب صحة روايته ويطن الناظر في كتابه مسمى وقف عليه يوماً لمحوها  
 او مغيراً انه من وهمه وغلطه لا من صحة سماعه فنبه بالتمريض عليه  
 على وقوفه عليه عند السماع ونقله على ما هو عليه ولعل غيره قد  
 يخرج له وحقاً صحيحاً ويطهر له في صحة معناه ولفظه حجة  
 لم تظهر لهذا فوق كل ذي علم عليه وبهذا قد شاهدنا من الاصل  
 لمثل بعض المتجاسرين والشرهم من المحرئين والمتأخرين ما الصواب  
 فيما اكدوه وعين الخطأ بما اصلحوه ومن وقف على ما سمعناه من ذلك  
 في كتابنا المسمى لمشارق الانوار على صحاح الآثار شهد له بصحة ما  
 ادعينا به قرأت بخط الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي نزيل  
 بغداد اخبرني محمد الحسين بن علي المصري قال لي ابو القاسم ابي ابي  
 ابن محمد زكريا القرشي الرهري هو ابن الاقليل النغوى قال كان  
 شيوخنا من أهل المغرب يتعلمون من الحرف اذا كتب عليه صح  
 بصاد وحاء ان ذلك علامة لصحة الحرف لئلا يتوهم منوهم

عليه خلاً ولا نقصاً فوضع حرفاً كاملاً على حرف صحيح وإذا كان عليه  
صاد مملوذة دون حاء كان علامة أن الحرف سقيم إذا وضع عليه  
حرف غير تام ليدل نقص الحرف على اختلاف الحرف ويسمى ذلك  
الحرف أيضاً ضبة أي أن الحرف مقفل بها لا يتجه لقائه كما أن الضبة  
مقفلة باب ٧ ٢ الضرب والحل والشق والبحر

أخبرنا أحمد بن محمد الأصماني من مائة في الصبر في حديثه أبو الحسن  
القاسمي في النهاوندي في القاضي أبو محمد خلاد قال قال أصحابنا  
الحديث "وإذا جود الضرب" ألا يطمس الحرف المضروب عليه بل  
يخط من فوقه خطاً جيداً يبين على إبطاله ويقر من تحته  
ما خط عليه سمعت شيخنا أبا بحر سفيان بن العاصم الأشدري  
يخبر عن بعض شيوخه أنه كان يقول كان الشيوخ يكرهون  
حضور السليين مجلس السماع حتى لا يبشروا شيئاً لأن ما يبشرون  
منه ما قد يصح في روايته أخرى وقد سمع الباب مرة أخرى  
على شيخ آخر يكون ما يبشرونه من رواية هذا صحيحاً في  
روايته الأخرى فيحتاج إلى الحاقه بعد أن يشهده وهو إذا خط  
عليه وأوقفه من رواية الأول وضح عندنا لا خرافة بعلمه  
الأخرى عليه بصحته واختلعت اختارات الصابطين في الصبر فإدراكهم  
على ما تقدم من مثل الخط عليه لكن يكون هذا الخط مختلطاً  
بالهلات المردوب عليها وهو الذي يسمى الضرب والشق ومنهم  
من لا يخلطه ويثبت به فوؤه لأنه يعطف طريق الخط على أول  
المبتدل وآخره ليمر به من غيره ومنهم من يستفتح هذا ويراه  
تسويداً وتطليساً في الكتاب بل نحو علي أول الكلام

المضروب عليه بنصف دأيرة وقد كد في آخره وان كثر فرما  
 فعل ذلك في أول كل سطر وآخره من المضروب عليه للبيان  
 وإنما اتفق بالتخويع على أول الكلام وآخره وربما كتبت عليه لا  
 ٢٥ أوله وإلى آخره ومثل هذا يصلح فيما صح في بعض الروايات  
 وسقط من بعض من حدث أو كلام وقد يكفي في مثل هذا بعلامة  
 من ثبتت له فقط أو بآيات لا وإني فقط وأما ما هو خطأ  
 محض فالتخويع التام إليه أو حكمه أو في من الأشياء المحسنة  
 لكثير من يستفتح فيها الضرب والتخويع ويكتفي بدائرة صغيرة  
 أول الزيادة وآخرها ويسميها صفرا ويسميها أهل الحساب  
 ومغناها خلو موضعها عندهم عن عدد دة لدهنا نشعر  
 بخلوها بينهما عن صحة واختلاف أهل الانجاز من أهل الشان في  
 الحرف إذا تكرر واحتيج إليه الضرب على أحدهما وإبطاله الآخر أول  
 به قال بعضهم أولاها بالابتداء الأول لأنه صحيح وبطل الثاني لأنه  
 هو الخطأ والمستغنى عنه وقال آخرون أولاها بالبقاء جود  
 صورة واحسنهما كتابة واري أنا إن كان الحرف تكرر في أول  
 سطر مرتين ان يضرب على الثاني ليلا يلحق من أول السطر ويسمى  
 وان كان تكرر في آخر السطر وأول الذي يليه فليضرب على الأول  
 الذي في آخر السطر وان كانا جميعا في آخر سطر فليضربا أيضا  
 على الأول لأن سلم أو أول السطر وأواخرها أحسن التمام وكل  
 له إلا إذا انفق آخر سطر وأول آخر من أعلاه الأول من السطر

اولى وهذا عندي اذا تساوت الكلمات في المنار فاما ان كان  
 المضاف والمضاف اليه فتكرار احدهما فينبغي ان لا يفصل في الخط  
 ويصير تعد على المتكرر من ذلك كان اولاً او اخرأ وهذا  
 الصفة مع الموصوف وشبه هذا مراعاة لهذا مضطرب  
 وزنا اذ حل الفضل بينهما بالضم والابطال اشكالا وتوقفا  
 مراعاة المعاني والاحتياط لها اولى من مراعات تحسين الصورة  
 في الخط اخبرني سفيان العامي الاسدي ان القاضي ابو  
 الوليد الساماني انما ابو عمر محمد المعافري قال قال محمد  
 سحنون بن موسى بن موسى منصور قال كان ابراهيم النخعي  
 يقول من المروءة ان يرى في ثوب الرجل وسفته مردا فالتفت  
 في مثل هذا دليل على جواز لعق الكتاب بلسانه وكان سحنون  
 زنا له الشيء ثم لعقه **باب تحري الرواية والمحج**  
 باللفظ ومن رخص من العلماء في المعنى ومن منع لا اختلاف في  
 ان على الجاهل والمبتدئ ومن لم يهر في العلم ولا تقدم في معرفة  
 تقوم الالفاظ وترتيب الجمل وفهم المعاني لا يكب ولا يروي  
 ولا يحكي حديثا الا على اللفظ الذي سمعه وانه حرام عليه  
 التعبير بغير لفظة المسموع اذ جميع ما يفعله من ذلك  
 يحل بالجمالة وتصرف على غير حقيقة في اصول الشرعية  
 وتقول على الله ورسوله مالم يحط به علما وقتها هات الصحابة  
 من بعدهم الحديث عن النبي عليه السلام وتبدل اللفظ  
 المسموع منه وحصل السلي على الله عليه وسلم على ذلك وامر



باب في منعه كما سمع هـ حديث القاضي الحافظ ابو علي الحسين  
ابن محمد الفقيه سمع عليه قال قال القاضي ابو الوليد الباقر قال  
قال ابو بصير الحارثي قال ابو اسحاق وابو الهيثم وابو محمد قال  
ابو عبد الله القزويني قال قال ابو عبد الله البخاري قال مسدد بن معمر  
سمعت منصور بن سعد بن عبيد بن جندب البراء بن عازب قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مصعبك فتوضا وتوضوا  
للصلاة ثم اصطحبوا على شقك الا لمن وقل اللهم اسلمت وجهي اليك ووجهي  
امري اليك والحق طهرني اليك ورجبه اليك لا ملجأ ولا منجى  
الا اليك امنت بكما بك الذي انزلت وبنيك الذي ارسلت فان كنت  
على الفطرة واجعله اخرا ما يقول فقلت استند كمره ورسول  
الذي ارسلت قال لا وبنيك الذي ارسلت واخبرنا قال سأل المياري  
ابن عبد الحبار قال علي بن ابي رافع قال القاضي ابو الحسن النعماني قال  
القاضي ابو محمد الرازي قال سمعت ابو جعفر الحضرمي قال قال عبد الله بن  
عمر بن ابيان قال سمعت ابا جعفر قال سمعت ابا عبد الله بن  
ابن زييد قال قال عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اخبرته الدعاء او هكذا او نحوه او شبهه وقال عليه السلام  
نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فادّأها كما سمعها فرب  
مبلغ او عي من سامع ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب  
حامل فقه ليس بفقيه ثم اختلف السلف واذا بان الحديث والفقه  
والاصول هل يسوغ ذلك لاهل العلم فتحدّثون على المعنى ام لا  
ينبغي له ذلك فاجابه جمهورهم اذا كان من مشغول ناقد //

لوحوه تصرف اللفاظ والعلم لمعانيها ومقاصد حاجتها  
لمواد المعرفة بذلك وروى عن مالك نحوه ومنعه أخروا وسننوا  
فيه من المحررين والفقهاء ولم يحيزوا ذلك لأحد ولا سؤوا إلا الإتيان  
به على اللفظ نفسه في حديث النبي عليه السلام وغيره وروى نحوه عن  
مالك وشدة ملك الكراهية فيه في حديث النبي عليه السلام وروى  
نحوه في سماع أشبه بما في حديث النبي عليه السلام فأجاب أن  
يؤتى به على اللفاظ ورخص فيه في حديث غيره وفي التقديم والناج  
وفي الزيادة والنقص وحمل المشاهد من ملك على الاستحباب  
فإنه لا يخالف أحد في هذا وإن الأولي والمستحب المحي بنفس اللفظ  
ما استطيع في محراب القاض في ابن قاسم في ابن عباس في ابن القاسم  
الغافقي في الذهلي في جعفر في إسحاق في موسى سمعت جعفر عيسى  
يقول كان مالك يتبع في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الآيات والنحوها وما تسند عن الغافقي قال في ابن إسحاق  
شعبان حديث في إبراهيم بن عثمان حديث في ابن أيوب في سعيد بن  
عفير قال سمعت مالك بن النضر يقول أما حديث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فأجب أن يؤتى به على اللفاظ وما قاله رحمه  
الله الصواب فإن نظر الناس مختلف وأفهامهم متباينة وفوق  
كل ذي علم عليم كما قال ورت حامل فقه إلى من هو أفقه منه  
فإذا أدى اللفظ أمن من الغلط واجتهد كل من بلغ إليه فيه  
وبقي على حاله لمن يأتي بعد وهذا انزه للراوى وأخلص للحديث  
ولا يحتاج باختلاف الصحابة في نقل الحديث الواحد باللفاظ

مختلفة فانه شاهدوا قرابين تلك الالفاظ واسباب تلك الاحاديث  
وهي متماثلة في حقيقتها فعمروا عنها بما اتفق لهم من العبارات  
اذ كانت مخالفتهم على معانيها التي شاهدوها والفاظها سرحة  
عنها واما من بعدهم فالمحافظة اولى على الالفاظ المبلغه اليهم  
التي منها تستخرج المعاني فالحل تضبط الالفاظ وتحرى وسوء  
في العبارات والتحدث على المعنى اخذ النظم واتسع الخرق وجواز  
ذلك للعالم المتبحر معناه عندي على طريق الاستشهاد والمزاورة  
والحجة وتجريه في ذلك من أمثلة اولي كما قال مالك وفيه اذاه والروايه  
أكد وذلك اختلفوا في الحديث ببعض الحديث وفصل منه واستحاج  
نكتته منه وسنه لا يعلق لها بما بقي كما اختلفوا في الحديث على المعنى  
وهذا اخف لاهل العلم بتفاصيل الكلام وجملة وقد تقصينا الكلام  
في هذا كتاب الاكمال لشرح كتاب مسلم بن الحجاج في الصحيح

## باب في اصلاح الخطأ وتقويم الحسن

واختلف في ذلك في الفقيهان ابو محمد عبد الله ابن ابي جعفر  
الحسيني وعبد الرحمن ابن محمد عتاب بقرا في عليهما فالاحد في ابو  
القاسم حاتم ابن محمد قال ابو الحسن القاسمي الفقيه قال سمعت ابا  
الحسن رهاشم المصري يقول سبيل ابو عبد الرحمن النيسابوري عن الحسن في  
الحديث قال ان كان شيئا تقول في العرب وان لم يكن في لغة قريش فلا  
يغيره لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكلم الناس بكلامهم وان كان ما  
لا يوجد في كلام العرب فرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلحن في  
القاضي ابو عبد الله التميمي والوزير ابو الحسن مرساج الحافظ

سماحي عليهما ولا في ابو مروان ابن سراج الحافظ قال في ابو عمر  
ابن ابي بكر الشافعي قال في ابو عبد الله الفسوي في ابو سليمان السبيعي  
قال في محل من بغداد في بعض اصحابنا عن ابي داود السبيعي قال سمعت  
الا صبي يقول ان اخوف ما اخاف علي طالب العلم اذا لم يعرف النحوان  
يُدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم من ادب على متعمدا فليتبوء مقعده  
من النار لانه لم يكن يلحن ثم ما روي عنه فلمحت فيه كذبت عليه  
اخبرنا احمد بن محمد بن ابي في ابو الحسين بن الحارثي قال في ابو الحسن  
علي ابن احمد الغالي في القاضي ابو عبد الله احمد بن النجاشي في ابو محمد بن  
خلاد القاضي في الحسين بن ادريس في بشر بن معاذ في ابو معاذ  
مولا لقرش في شريك بن جابر عن الشعبي قال لا بأس ان يقوم الحن  
2 الحديث قال في محمد بن احمد بن حنبل في ابو زرعة الدمشقي في الوليد  
ابن عتبة في الوليد بن مسلم سمعت الاوزاعي يقول اعربوا احديث  
فان القوم كانوا عربا وعزا الاوزاعي ايضا لا بأس باصلاح الحن  
2 الحديث وروي مثل هذا عن جماعة من السلف من تقدمهم  
كعطاء واثن البار واثن معين اخبرنا بن عتاب عن يوسف ابن  
عبد الله قال في عبد الوارث في قاسم بن وضاح في يوسف  
ابن عيسى في هشام بن علي عن الاعمش عن ابي عمر قال لا بأس  
اكثره تخنا فالحن اتباعا لما سمعت قال الفقيه القاضي  
ابو الفضل استمر عليه علم الاشراف نقل الرواية كما  
وصلت اليهم وسمعوها ولا يغفرونها من شتم حتى اطرذوا  
ذلك 2 كلمات من اقرار استمرت الرواية في اللب التلاوة

عليها خلاف السلاوة اجميع عليها ولم يحج في الشاد من ذلك  
 في الموطا والصحيحين وغيرهما حايه للباب للن اهل المعرفة  
 منهم يسهون على خطاياها عند السماع والقراءة وفي حواشي الكتب  
 ويقررون ما في الاصول علم ما بلغهم ومنهم من يجسر على الاصلاح  
 وكان اجراهم على هذا من المتأخرين القاضي ابو الوليد هاشم  
 ابن احمد الكافي الوقيش فانه لكثرة مطالعته وتقنيته كان في الادب  
 واللغة واخبار الناس واسماء الرجال وانتباههم وثقوب فهمه  
 وحده ذهنه جسر على الاصلاح كثير او ترمانته على وجه  
 الصواب وبما وهم وغلط في اشيا من ذلك وحلم فيها ما طهره  
 او مازاه في حديث آخر ومنما كان الذي اضله صوابا وما غلط  
 ايضا فيه واصح الصواب بالخطا وقد وقفنا له من ذلك في  
 الصحيحين والسير وغيرهما على اشيا كثيرة وكذلك لغيره من  
 سلك هذا المسلك وحايه باب الاصلاح والتغيير اولا لئلا  
 يجسر على ذلك من لم يحسن ويتسلط عليه من يعلم وطريق  
 الاشيا اسلم مع التبيين فتذكر اللفظ عند السماع لا وقع  
 وبينه عليه وتذكر وجه صوابه اتماما من جهة العربية او  
 النقل او وروده كذلك في حديث آخر ويقراه على الصواب  
 ثم يقول وقع عند شيخنا القمي وايتنا كذا او من طريق كذا  
 وهو اولى لئلا يقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل واحسن  
 ما يعتد عليه في الاصلاح ان ترد تلك اللفظة المغيرة صوابا  
 في احاديث اخر فان ذاكها على الصواب في احاديث اخرى



يقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل خلاف إذا كان الخ  
أصلها حكم علمه ومقتضى كلام العرب وهذه طريقة أبي علي بن  
الشكر البغدادي في اتقانه روايته لصحيح البخاري قال في  
مفسور أحاديثه ومختل رواياته هي عنده متقنة صحيحة من  
سائر الأحاديث الأخر الواقعه في الكتاب وغيره وقد نثرت  
أبو سليمان الخطابي على الفاط من هذا جزء أيضا لكن أكثر ما  
ذكره ما انزل على المحدثين له وجوه صحيحة في العربية وعلى  
لغات منقولة واستمرت الرواية وليس الرأي في هذا واحدا  
ومم كان يابا تغير الخبر نافع مولد ابن عمرو ومحمد بن سيرين  
وأبو الضحى وغيرهم باب ضبط اختلاف الرواية

والعمل في ذلك قال الفقه القاسم أبو الفصّل هذا ما يضطر إليه  
اتقانه ومعرفة قلمييره والآسودت الضمير واختلطت  
الروايات ولم يخل صاحبها بطايل وأوله ذلك أن تكون الأم على  
رواية مختصة ثم ما كانت من زيادة لأخرى الحق أو من  
نقص أعلم عليها أو من خلاف كتب في الحواشي وأعلم على ذلك  
كله بعلامه صاحب من اسمه أو حرف منه لا اختصار  
لا سيما مع كثرة الخلاف والعلامات وأن اقتصر على أن تكون  
الرواية الملتزمة بحجة أو ما نقص فقد علم ذلك كثير من الأشياخ  
وأهل الضبط كالحق في المصروفي وأبي الحسن القاسمي وغيرهما  
فما تفت هذه الرواية كتبه بالجره وما نقص منها مما ثبت  
لأخرى حوقها عليه وقد يقتصر بعض المشايخ على أحد

الخرج والتحقيق والشق لا أحدي الروايتين ويكمل الأمر إلى  
ذكره وما عقده مع نفسه من ذلك وقد رايت أبا محمد  
الأصيلي الترمذي ذلك في مسنده كتابه في صحيح البخاري الذي  
نحطه وسمع فيه على أبي زيد المروري وقيد فيه روايته ورواية  
أبي أحمد الجرجاني الذي كان عليها حب أصلها بما سقط لأبي  
زيد ولم يروه عنه سقط عليه نخط أو حوق عليه وما سقط  
لها مما سقط عليه نخطين ليظهر سقوطها لهما وما اختلفا  
فيه أثبت عليه اسم صاحبه ولا يغفل المبتهل بهذا عند  
لثرة العلامات واختلاف الروايات تقييد ذلك أول فقرة أو على  
طهر حزية أو آخره والتعرف بكل علامة لمن هي ليدانسن  
وضع تلك العلامات مع طول الزمان وجر السن واختلاف الزمان  
فمختلط عليه روايته ويشكل عليه ضبطه ومن الصواب أن لا  
يتساهل الناظر في ذلك ولا يهمله فيما احتاج أن يفتح إلى الخرج  
حيث وتصنيف كتاب فلا يأتي به على رواية من يسند إليه أن  
لم يثبت بذلك فيكون من جملة اصناف الخذاين والناس  
مختلفون في اتقان هذا الباب اختلافاً كثيراً ولا هل إلا أن  
فيه يد ليست لغيرهم وكان إمام وقتنا في بلادنا في هذا الشأن  
الحافظ أبو علي الحلي شيوخنا رحمهم الله من اتقن التأني للكتب  
واضبطهم وأقومهم لحرفها وأفرسهم لبيان مشكل  
أما يندرها ومتونها وأعانها على ذلك مما كان عنده من الأدب

واقفانه ما احتاج اليه من ذلك مع ان شيخه ابا مرقان ابن  
سراج اللغوي اخبره هذا الشأن وصحبه للحفظ  
عمر بن عبد البر اخبره الاندلسي في الحديث واخبر عنه  
وتقيد عليه وكثرة مطالعته وناهيك من اتقانه بحاله  
الذي اتقنه على مشكل رجال الصحيحين وكان فريه وكشف  
شيخنا القاضي الشهيد عارفا ما تحب من ذلك جدا لانه  
لم يعتد بكبه اهتباله وكان القاضي ابو الوليد النكالي  
من اتقن لانه زما تكلف في الإصلاح والتقويم بعصره على

## باب رفع الاسناد في القراء والتخرج والعلم

قال الفقيه القاضي ابو الفضل اعلم او لا ان مدار الحديث على  
الاستناد فيه تبين صحته ونظير اتصاله حديث القاضي  
ابو عبد الله التميمي والاديب ابو علي النخعي سماه عليهما  
قالا في الفقيه ابو عبد الله زعمون قال في ابوبكر الفارسي  
قال ابو عبد الله بن السبع اخبرنا ابو العباس السبكي  
في ابو الموجه محمد بن عمر في عبد الله قال سمعت عبد الله  
ابن المبارك يقول الاسناد من الدين لولا الاسناد لقار من  
منا ما شاء واما الاحاديث المفردات فلا اشكال في دهرها  
من اول اسانيدها من ذكر من حدث بها الشيخ الى ان يثبت  
منتهاها لم يسمعها او رواها واما الاجزاء والرقائق

قال من اعلام الشيخ بروايته فيه وعمن رواه ويذكر بسنده ثم  
يقول الجزء ان كان هو القاري بنفسه او يقرأه غيره عليه  
ومنهم من يقرأ السند اول الكتاب او اول كل مجلس ويقول بعد قرأته  
اول الكتاب في سائر المجالس ويسند المتقدم ثم متى احتاج السامع  
بعد الى خروج حديث داخل الدفتر قال فيه حديث فلان وذكر  
السند الذي مضى له اول الكتاب وهو انما سمع السند او قرأه في اول  
حديث وهذا ما استمر عليه العمل عندنا لا يروى فيه ضرب من  
المتابعة والتجوز والتعويل على اخباره او لان جميع ما في الدفتر  
عنى هذا الاسناد الذي ذكرت لك والذي قرأته على وهو نوع من الادب  
والاجازة في الاخبار بهذا السند فتأمله فانفاقم عليه  
وتحرير التخرج لسائر الاحاديث به يصح صحة الحديث بالاجازة  
وتشدد في ذلك بعض محكي اهل المشرق واني من احدث هذا عمل  
هذا الوجه وتراه ذللة حتى يسمع كل حديث بسند كله  
فاذا احتاج الى التخرج لما لم يأت به ذلك اضطر ان يبين موقوف  
في فلان يذكر السند ثم يقول بجزء كذا او حكيت كذا او  
نسجه عن فلان منها حديث كذا او يقول في فلان عن فلان عن فلان  
يا حديث منها وقد اذكر مسلم في نسخة حديث همام عن ابى هريرة  
في صحيحه فيقول بعد ذكره سنده الى همام عن ابى هريرة في صحيحه  
وان هذا ما حدث ابو هريرة وذكر احاديث ويذكر الذي يروى بحججه  
منها في الباب كذا فعل كثير من المصنفين ومنهم من اخذ بالربيع الاول  
وهو الجمهور واصل اهل خراسان كثير ما اخذ فيها بحديث

الاشانيد ٢ اول كل حديث حديثا ابو جعفر سفيان ابن الغافري  
الاسدي قال بنى ابو الليث نصر بن الحسن الشاشي بن عبد الغادر  
ابن محمد الفارسي بن ابو احمد بن عمرو بن ابراهيم بن سفيان بن مسلم  
ابن الحجاج بن محمد بن رافع بن عبد الرزاق بن ابي معمر بن همام بن  
قال هذا ما بنى ابو هريرة وذكر احاديث منها وقال رسول الله صل  
الله عليه وسلم اني اري مقعدا احلم في الحجة ان يقول له من قبته  
ويتمني فيقول له لمنيت فيقول نعم فيقول له فان لك ما لمنيت  
ومثله معه قرأت بخط الشيخ ابي عمر بن عبد البر

الحافظ ما نسبته للفقهي

اذا ما لم يكن خبر صحيح عن الاشياخ متفق الطريق  
فلا ترفع به راسا ودعه فاني يا صحيح لك يا حديق  
واسقاط المشايخ من حديث الشد علي من كل الشيوخ  
وما في الارض خير من حديث له نورنا ساد وثيق

**باب متى يستحب الجوس للاشباع**  
**من سن الحديث ومتى لم ينه**

قال الفقيه القاسم ابو الفضل اعلم ان الاشباع من الميسلم الباله  
العقل العدل الصابط لما سمعه العارف به حين اذابه صحيح  
متفق عليه لكن اختلف اختيارات اهل هذا الشأن من يستحب  
الانتصاب لهما اذا والنصير له اما لاجل كمال عقله واجتماع



خامس  
٣١

شده وانتهى جهولته ووقت قسمته او انوفير اشياحه  
من اجمه من اخذ عنه كمانا له رحمه الحافظ من قابه قال يا ابو  
الحسين اخبرني البغدادى قارى ابو الحسن الفاي بما اجمه رضى الله عنه ابن  
خلاد لما اتى تباركهم ابن ابي العنيس بما اجمه فتيبه قال قال سيف  
الثورى لسيف بن عيينة مالك لا تحدث فقال اما وانت حي فلا وقته  
الثورى على شاة تحدث فقال اللهم لا تقل حياتى قال القاضى ابو محمد  
ابن خلاد والذى يصح عندي من طريقتى الاثر والنظر الحد الذي  
لعله الناقل حسرا ان حدث استيفاء الحسين لا انتها جهولته وفيه  
مجمع الاثر وقد قال الشاعر اخو خمسين مجتمعا اشدي وجعل محاولة الشوق  
قال وليس ينكر ان حدث عند استيفاء الاربعين لانها قد استوا ومنتى  
الكمال وافها بعث النبي صلى الله عليه وسلم قال الفقيه القاضى ابو الفضل  
واستحسنه في هذا لا يتوهم به حجة لما قال وكمن السلف المتقدمين ومن  
بعدهم من المحققين من لم يثبت الي هذا السن ولا استوفاه هذا العمر ومات  
قبله وقد نشر من العلم والحديث مالا يحصى هذا عمر عند العرب توفى ولم  
يكن الاربعين وسعيد حيدر لم يبلغ الخمسين وكذلك ابراهيم النخعي وهذا  
مالك بن انس قد طبش للناس ابن ينف وعشرين وقيل ان سبع عشرة  
سنة والناس متوافرون وسيوخذ احيانا ميعه وابن شهاب وابن هزم  
ونافع ومحمد بن المنكدر وغيرهم وقد سمع منه ابن شهاب حديث الفريفة  
وتوفى ابن شهاب سنة اربع وعشرين وسن مالك حين موته نحو الملا تين  
وحدث ابن شهاب عنه قبل هذا ولذلك محرم ادر من الشافعي قد اخل  
عنه العلم في سن الحديث والنصب لذلك في اخوين من ائمة المتقدمين

والمناخيرين وقد انضمت بعض البغداديين  
ازالته لانه لا يقصر بالفتي المردوق ذهنا  
لكن تزي قلبه فيفوق اكبر منه شيئا

قال القاضي ابو محمد فاذا اتيناها الغم فاحث الي ان يسكن في القام  
حد الصبر والشيخ والذكر وتلاوه القرآن اولى ببناء الثانية  
كان ثابت العقل محمدا الراي محسنا في الحديث فارحوا له خيرا قال  
القاضي الحد في تزل الشيخ التغير وخوف الحرف ولا فاسر ملك  
وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حال عنهم وحدثوا  
وقد ينفوا على هذا العدد وقارب كثير منهم المايه وبلغها بعضهم  
ونيف عليها بعد الله بن ابي اوية وواثله بن الاسقع وسهل بن  
سعيد الشاعدي وابي الطفيل الحادي وذلك من بعدهم من التابعين  
وامه المسلمين قد بلغ كثير منهم الثمانين واكثر ذلك وماتوا وهم  
محدثون وكانوا يروون ذلك من افضل اعمالهم والناس من اقطار  
الارض يرحلون يرحلون الشهر من المتقدمين والمناخيرين لا لكان  
انس توت وهو ابن سبع وعشرين والبيت بن سعد نيف على ثمانين  
وكذلك عطا الخراساني ومجاهد والنسعي وابي عبيدة وسليمان  
ابن حرب وابو عمر القلابي عدي كبير وشريك ابن عبد الله توت  
وقد نيف على المايه وكذلك القاضي شريح وعلي ابن الجعد توت وهو  
ابن ست وتسعين ولا صمعي ومحمدين المثنى توفيا وقرابا المايه  
وابو القاسم البغوي توت وهو اخو ابن مايه سنه وثلاث واثني  
اسحاق الجعفي حدث وهو ابن مايه وثلاث سنين في سنين من اهل

المشرق والمغرب وقيل جدا الى من عاصره ولقيناه ممن بلغ هذه  
 الاعمار ولم تنقطع الرحلة اليه من الاقطار حسنة ابو عمار  
 السعدي بن قاسم بن عباس بن ابي القاسم الغافقي بن ابي ابي  
 هريث جعفر بن ابي قدامة عبيد الله بن سعد قال سمعت عبيد  
 عبد الرحمن بن مهدي يقول ما دركت احدا الا وهو كان هذا الحديث  
 الزمان ابن انس ومحمد بن سفيان فانما كانا بجعلانه من اهل البر وقال  
 مالك انما اخبر الكذابون وكان ابو اسحاق الطحفي رأى في منامه  
 انه قد تعمم ورد على رأسه مائة وثلاث دورات فغير له انه  
 يعيش سنين بعد ذلك فحدث بعد بلوغه المائة وقر عليه القائل  
 يوما ان الحيان حنقه من ثوقه كالكلب حنقه بروقته  
 واذا اختار حسنه وحقه ذهبه فقال له الهجومي قل الثور يا ثور  
 فان الطبل لا روق له ففرح الناس بصحة عقله وجود حسنه  
 وانما كره من لوه لا صاحب الثمانين الحديث لان الغالب غلب من مبلغ هذا  
 السن احتلال الجسم والذكر وضعف الحال وتغير الفهم وحلول  
 الحرف فحدث المحدث من الحديث في هذا السن مخافة ان يبداه التغيير  
 والاختلال فلا يفضل الا بعد ان جازت عليه اشياء وكان قاسم  
 ابن ابي بصير حدث قرطبه وراوتها وشيخها كثر وقد اسن  
 وحنق التسعين وبنكرش من حاله من يوم ما في اصحابه ولقيهم  
 رجل حطب على ذابه فقال لا صحابه تنجو بنا عن طريق الفيل  
 كان اول ما عرف من اختلال ذهنه وذلك قبل موته بخمسة  
 سنين وقد قال الشاعر ان الثمانين وبلغتها قد اجوسعي الي ترجان

وَيَدُلُّنِي بِالنَّشَاطِ الْخَفِيِّ وَكَتَبَ كَمَا لَصَعْدَةُ تَحْتَ السَّنَانِ

وَلَمْ تَرَ فِي مَسْتَمَعِ الْأَلْسَانِ وَخَسْبِي لِسَانِ  
وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْحَالَةُ تَالِيزًا مِمَّا لَكَ مِنْ بَلْعِهَا وَقَدْ اعْتَرَى مِنْ لَمْ  
مَلَفَهَا انْشُدْنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُقَدِّسُ قَالَ تَشَدَّنِي الْأُمُورُ

أَبُو الْقَتِيَانِ رَحِمَهُ الرَّحْمَنُ الْمُسَوِّدُ لِنَفْسِهِ

وَقَدْ قَالَتْ النَّسْعُولُ لِلْهَوِّ وَالصَّادِ عَالِي السَّيْرِ وَانْخِصَابِ شَيْئًا  
هَذِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَضُولُ وَأَبْوَابُ انْتِخَبَتْ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَأَيُّهَا مَنْ بِالْمَحَرِّ

الْبَابُ مَا لِحْتَاجَ إِلَيْهِ طَائِفَةُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ فِي طَلْبِهِ وَيُلْزَمُهُ مِنْ  
وُضَائِفِهِ وَأَدَبِهِ وَيَضْطَرُّ إِلَيْهِ مَنْ عِلْمُ مَا جَرَدَ وَمَسَادِيدُهُ وَأَيُّهَا  
فِي ذَلِكَ مِنَ الْمَقْبُولِ وَالْمَنْقُولِ مَا بَعَثَ فِي الْمَصْنُفِ بِالْإِجَادَةِ فِيهِ

وَهَذَا نَحْنُ نَحْنُ الْكِتَابُ بَابُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ مِنَ الْحَدِيثِ وَشَوَادِدِ مِنْ  
سِيرِ أَهْلِهِ وَأَنْوَاعِ الْأَثَارِ سَمِعْتُ بِالْحَدِيثِ وَعَلَيْهِ وَحَاسِنُ مِنْ  
أَدَبِ الْمُتَشَافِعِ فِي سَمَاعٍ وَنَقْلِهِ نَائِلٌ جَامِعٌ لَا تَارُ مَفِيدُهُ

وَأَدَبُ مُحَمَّدٍ قَالَ الْعَقِيْبَةُ الْقَافِي أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ اللَّهِ الْيَمِينِيُّ بْنُ أَبِي

سَعْدِ بْنِ الْمُطَوَّعِيِّ بْنِ الْحَاكِمِ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ الْحَافِظِ بْنِ

مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ بَكْرِ الرَّازِيِّ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ بْنُ مَعْنٍ عَرِيسُ

بْنِ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ إِنْ هَذَا الْعِلْمُ أَدَبٌ لِلَّهِ الَّذِي أَدَبَ بِهِ

نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَدَبَ بِهِ ابْنِي أُمَّتِهِ أَمَانَةُ اللَّهِ إِلَيْهِ رِسْوَاهُ لِيُؤَيِّدَهُ

عَلَى مَا وَدَّ إِلَيْهِ فَمَنْ سَمِعَ عِلْمًا فَلْيَحْمِلْهُ أَمَامَهُ وَحُجَّةً فِيمَا بَيْنَهُ

وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى الْعَالِمِيُّ أَبُو عَلِيٍّ الصَّدِيقِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَهَافٍ قَالَ

بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنُ مَرْغَافٍ الصَّدِيقِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ هُرَيْرٍ قَالَ لَا

ابو القاسم الجوهري في احواله المدني ما يونس بن مسفين عن خالد  
 بن ابي كريمة عن عبد الله بن المسور بن رجب عن ابي اسحق بن عمار عن ابي  
 قتادة عن ابي عبد الله بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار  
 قال فما صنعت يا حفيظ قال ما شأ الله قال اذهب فاحكم ما هناك  
 ونعال تعلم من غير العلم قال ابو القاسم الجوهري في احواله المدني  
 قال يونس قال بن مسفين عن القاسم بن اسمعيل عن الشعبي ان علي  
 بن ابي طالب قال خذوا عني قوما ولا الكلمات فلو رحلت فيهم المطي  
 حتى تضوئوا لم تظلموا لا يبرجوا العبد الا ربه ولا تخش الا ديبه  
 ولا يستغنى اذا كان لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي اذا شغل عما لا يعلم  
 ان يقول لا اعلم واعلموا ان الصبر من الايمان منزله الرايس من الجهد  
 ولا خير في جسد لا راس له واخبرنا رحمه الله قال ابي محمد بن قاسم  
 ابو الحسين بن مرقه في احواله المدني قال لنا علي بن المدني حدثني  
 ابو داود بن المتوكل عن عبد الرحمن بن مهران قال لا يكون اماما ابدا من اخذ  
 بالشاذ من العلم ولا يكون اماما في العلم من روى عن كل احد ولا يكون  
 اماما في العلم من روى كل ما سمع قال والحفظ الاتقان وبن  
 القاسم ابو علي بن محمد بن ابي نعيم بن محمد بن علي بن حبيب بن جابر  
 بن اسحاق بن يحيى بن محمد بن الفضل بن اضر بن حوشب بن الخوارج بن  
 اشيم عن عبد الله بن مرقه عن ابيه قال كانوا يومئذ او كانوا من ان  
 تتعلم القرآن ثم السنة ثم الفريضة ثم العويبة المحروقة والملك  
 المحروقة والرفع والنصب في احواله المدني في كتابه في ابو الحسين علي بن ابي



في احمد السحاق في الحسن بن عبد الرحمن قال في ابو عمر شهيد  
 الفقيه في محمد اسمعيل ابو عبد الله الاصمعي في مصعب بن  
 قال سمعت مالك بن انس وقد قال لا يملأ من اسمعيل ابني ابني  
 اراكم تحبان هذا الشأن وتطلبانه يعني الحديث ولا نعم قال وان  
 احببتما ان تفنعا وينفع الله بكما فاقلا منه وتفقهما قال فترى  
 ابن مالك بن انس من فوق جهنم قد عطاها فعلم ان الله قد فهمه  
 الناس فقال الادب ادب الله لا ادب الايا والامهات والخير خير  
 الله لا خير الايا والامهات قال الحسن في ابو عبد الله  
 الاخير الايا والامهات ابن ابري في عبد الله بن جعفر بن محمد  
 بن خالد بن برمك الرجل الصالح في معن ابن عيسى عن مالك بن انس اراه  
 وعن عبد الله بن ادريس عن شعيبه ابن الحجاج عن سعد بن ابراهيم  
 عن ابيه ان عمر بن الخطاب جلس بعض اصحاب النبي صلى الله عليه  
 وسلم فيهم ابن مسعود وابو الدرداء فقال قد انتمم الحديث  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله بن البرقي  
 بحديثهم منعم الحديث ولم يكن لهم مجلس في محمد اسمعيل في ابو  
 القاسم عبد الرحمن بن قاسم عن ابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عمار  
 عن ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي في محمد بن ابراهيم  
 في الحارث في ابن القاسم قال سمعت مالك يقول ليس العلم  
 بكثره الروايه انما العلم نور يضيئه الله في القلوب في احمد  
 ابن محمد ابو طاهر الحافظ من كتابه في ابو الحسين الطبري

٣١  
 أبو الحسن الغفاري القاضي النجاشي أبو محمد خلاد  
 بن عمر بن نصر النخعي بن أبي سعيد الأشج حدى  
 يوسف بن بكير عن محمد بن إسحاق عن الزهري قال في الحديث أنه  
 وكذا ومحمد فافقه نسيانه ونكده الكرب ومحمد بن بشر  
 عند غير أهله حدثنا القاضي أبو عبد الله التميمي وأبو  
 التاهر في قلا من ابن سعد والقرشي قال أبو بكر المطوي  
 بن أبي عبد الله الحاتم قال سمعت أبا محمد النخعي يقول سمعت  
 يقول جالساً أبا عبد الله المروزي أربع سنين فلم اسمعه طول  
 تلك المدة يتكلم في العلم إلا في حصة يوماً وقيل له عن ابنه  
 اسمعه وما كان يتعاطاه لؤو عظمته أو حرته فرفع رأسه  
 ثم قال نالنا أفسد مروتى بصلاحه حدثنا القاضي الشهيد  
 بن المبارك بن عبد الجبار وأحمد بن خير قال بن أبي يعلى البزاز  
 قال بن أبي يعلى السنجي بن أبي العباس بن محبوب بن أبي عيسى الترمذي  
 بن علي بن خنيس بن حفص بن غياث عن غاصم الأجل قال لا يفتن  
 النجاشي أنه كان يكثر ثم كان يثابه ثابته على غير ما حدثنا  
 قال علي بن السباع الأول وحدثنا بن أبي عيسى قال حدثنا الحسن  
 مهران بن عبد الرزاق ابن معمر قال قاتل ما سمعت أبا عبد الله  
 شيئا قط إلا وعاه قلبي حدثنا أبو محمد بن عثمان قال بن يوسف  
 بن محمد بن شبيب بن أبي علي الحسين بن علي بن أود فحدثنا علي بن سليمان  
 بن إبراهيم بن يعقوب بن يحيى بن زهير عن يوسف بن يزيد قال قال

ابن شهاب يا يونس لا تأخذ العلم فان العلم اوديه فاما اخذت  
قطع بلدان تبلغه ولكن خذ مع الايام والليالي ولا تأخذ العلم  
فان من رام اخذه فلهذه عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع  
الليالي والايام قال — وثنا عبد الوارث بن قاسم بن ابي  
دهيب بن ابوالفتح نصير من العمدة قال قال سيف بن اول العلم الاستماع  
ثم الانتصات ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر قال واخبرنا عبد الله  
ابن محمد بن محمد بن يحيى بن ابي الحسن بن عمار بن ابي سعيد بن سليمان  
قال سمعت الشافعي يقول من حفظ القرآن عظم جرمته ومن  
طلب الفقه نيل قدره ومن عرف الحديث حخته ومن نظروا في النحو  
رقيق طبعه ومن لم يصن نفسه لم يصن العلم واخبرنا عثمان بن  
سعيد المقرئ عن ابي مقسم قال سمعت ابا عبد الله بن عوف بن  
يوسف بن سعيد بن علي بن عبد العزيز يقول سمعت ابا عبد الله يقول  
ما ناطق في رجل قط وكان مفتتيا في العلوم الا غلبته ولا  
ناظر في دو فن واحد الا غلبه في فن ذلك نطقت من خط ابي  
عبد الله بن ابي نصر الحميدي و اجازني عنه الامام ابو نصر  
اي مسلم انها وندي مكانه فملكه حرمها الله والقاضي ابو  
علي الصدي وغيرهما قال الشرف ابو ابراهيم له من القاسم بن  
ميمون ابن حمزة بن ابو جعفر الخاوي بن ابي الحسن بن  
عاصم بن علي بن المسعودي عن عوف بن عبد الله قال كان  
الفقهاء يتواصون بثلاث ويكتب بعضهم لبعض انه من

ابن عوف بن يوسف

35  
سرى برقه اخل الله علانيته ومن اصلح ما بينه وبين الله اطلع  
الله ما بينه وبين الناس ومن عمل لاجرة فاه الله الدنيا ونحطه  
ابو محمد عبد العزيز بن احمد الحكاني املا قال ان القاضى ابو عبد الله  
الحسين بن سله الاموي بن الامير ابو محمد عبد الله بن عثمان الوائلي قال  
سمعت جدي ابا القاسم عمر بن عبد الرحيم قال تقدم الى اسمعيل بن  
القاضى رجل من اصحاب كلات فادعا احدهما على الآخر سماعا  
فانه والله يلقسه نسخه فبا على فسأل القاضى المذنب عليه فاق  
فقال القاضى ان كان سماعه في كتابك نخطك لزمك بالحكم وان كان  
سماعه في كتابه نخطه فانت بالخيار فدفعه ومنعه وقال له  
اذا اعارك اخوك فيه تنسخها فلا تعذبه فانك تطرق على نفسك  
منعك مما تستحق فرضا وقاما وقد بينا مثل هذه الحكايات والفتى  
عن غير اسمعيل قال احمد بن محمد بن الصغير في القاضى بن حريز  
ابن خلاد بن الحسن بن عثمان النستري بن ابو زرعه الرازي قال  
ادعى رجل بالقوفه سماعا منه اياه فتحاكما الى حفص بن عياض  
وكان على قضايها فقال لصاحب الكتاب اخرج الكتاب فاني  
من سماع هذا الرجل نخطك انساك وما كان نخطه اغفينا له  
قال خلاد بن سالت ابا عبد الله الزبير بن عن هذا فقال لا حتى في هذا  
الباب حكم احسن من هذا لان خط صاحب الكتاب دل على بطلان  
وقال غيره ليس بشي قال الفقيه القاضى ابن الفضل لا فرق بين  
سماعه في كتاب هذا نخط صاحب الكتاب او نخطه اذا كان الكتاب  
فيه لمعرفته واذا نه اذا جعل بطلان دليل على باطله

لما تمسح فان كان يعرف عندهم هذا فيهما او في أحدهما فمعه  
والأما لو لم يكن غيرهما اذ لا حكم لكتاب التمسح في أصح باب التمسح  
من سبقاته بوجه سماعه وأما ما رواه علي ذلك فلا إلا أن ينقل  
أي ذلك عن عرف فحكم به على ما تقدم والله أعلم بما انعم الله به  
قراءة عليه من أبو الفضل الأصمباني من عبد الله بن محمد بن محمد بن  
عبد الله بن محمد الزطني من أبو الأصبغ ابن سيب بن حفص البصر  
من أبو ابن يزيد حدثني يزيد بن عمار قال قال ابن شهاب يا يونس أياك  
وغاؤل الكعب قلت وما غاؤلها قال حبسها سمعت سفيان  
سفيان بن العاصي الأسدي حدثني عن شيخه القاضي أبي الوليد الكوفي  
فيما يغلب علي بن أبي لهبان كان إذا عارضا بابا جادا ما يترده عنده  
بعدد ورقاية أياما ثم لا يستأججه بعد ويقول هذه أعياه ان  
هت أحدته للتدريس والقراءة فلن يغلب هذا حفظ ورقته في كل  
يوم فان اردته للنسخ فذلك وان لم يكن هذا ولا هذا فانا احوط  
بكافي وأولي برفعه منك وحدثك القاضي أبو علي حدثك  
الأصبغاني قال قال أبو نعيم وسمعت أبا علي الضواف يقول  
سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول ما رأيت أبي علي حفظه  
حدث من غير كتاب إلا أقل من مائة حديث قرأت على أبي محمد  
رحمة الله عليه حديث أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي العباس أحمد  
الحسيني من أبو أحمد عدي الجرجاني قال سمعت أحمد بن محمد  
بن سبطام يقول سمعت أحمد بن سبطام يقول هت أنا ومحمد بن يحيى



عند علي بن حجر فأنشأ يقول

ثم الغاية القصوى التي تأمل فيها القوي عليها أم تقوم فتعرض  
وسعت الحسن بسفين يقول قال أصحاب الكوفة علي بن حجر الزمادة  
فأنشأ يقول

لكم ما به في كل يوم أعزها حديثا حديثا لست رايكم جرحا  
وما طال منها من حديث فأنشأ به طالت منكم على مثله صرقا  
فإن أقمعتكم فاسمعوها سيرحة ولا تجسبوا من حالكم الفاء  
قال الحسن وسعت علي بن حجر يقول

وطفتنا مائة لفرقت بيني كل يوم يسوي ما يفاذ  
شربك أوهشمية أحاديث فقه صحاح حياذ

ثم القاضي أبو علي الصوفي قال سمعت شيخنا أبا محمد التميمي الحنبلي  
يقول يقبح لكم أن تستدقيدوا لمنائكم تذلرونا ولا يتوكموا

علينا حديث الشيخ أبو علي الجبائي في كتابه قال أبو عمر عبد  
البر بن أحمد بن قاسم المقرئ بن حبانة بن أبو القاسم المغيرة  
بن عبد الله بن عمر القواريري سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول

قال في شعبة كل من ثبت عنه حديثا فإنه عبد واحد ثنا  
القاضي الشهيد قراة بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن سليمان بن  
أحمد بن أحمد بن أنس بن سالم أبو عقيل الخولاني ما عتبه بن رسل

١٧ لهاني سمعت اسمعيل عياشي يقول حدثني محمد بن زياد الاثباتي عن  
ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم عبدا  
ايه من اهل الله تعالى فهو مولاه ينبغي له الاكثار له ولا يستأثر عليه وقد  
محمد بن اسمعيل بن قاسم بن عياشي القافقي ابو القاسم قال قال ابو اسحاق  
يعني شعبان حدثني محمد بن اسمعيل عن يونس بن عمار عن ابي مالك  
يا ابا عبد الله اذ ما سمعت ولا تمل لاحد علي ظهور فقد كان يقال  
اخسر الناس من باع آخرته بدنياه واخسر منه من باع آخرته  
بدنيا غيره اخبرني القاضي ابو علي ابي ابن ابي نصر قال قرات علي  
ابي البركات الحسين بن ابراهيم القفرا قال قال ابو محمد عبد الله  
ابن سعيد قال حدثني ابي عمر بن داود النيسابوري قال دخل اليه  
معه الصبي الذي صنع ابو عبد الله بن ابي بصير النيسابوري  
فوحث فيه اخراطا فاعلمت عليها واوصحتها في كتاب فلما وصل الكتاب  
اليه اجابني على ذلك باحسن جواب وشكر عليه وذكر لي ما به الي  
ان ابا العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني قال قال ابا العباس بن محمد  
الدوري قال سمعت ابا عبد الله يقول من شكر العلم ان تستفيد الشيء  
فاذا ذكرت ذلك قلت خفي على ذنبي ولم يكن لي به علم حتى افادني  
فلان فيه كذا فهذا شكر العلم واخبرنا قال انا احمد بن محمد بن  
محمد بن اسمعيل بن قاسم بن عياشي حدثني ابو حفص شافعي بن اسمعيل  
ابن علي بن اسمعيل قال بلغني ان ابن المبارك حضر عند جابر بن عبد الله  
عليه فقال اصحاب الكثر محمد بن زيد يا ابا اسمعيل سئل ابا

عبد الرحمن محدثنا فقال له يا ابا عبد الرحمن حدثهم فقال سمعنا  
الله يا ابا الشما عيل احديث وانت حاضر قال اقسيت ليفعل او  
لحوة فقال ابن المبارك خذوا حديثنا ابو لمعيل مما ذكره في الحديث  
لحرف عن غير مما يعني ذلك المجلس اذ باونا هيك من فعله ايضا  
ومن ادب الحاضر من في رعيتهم لمحي حديثنا اظهر مما عر اي عمر  
من عبد البر اجازة ما خلف بن قاسم ما سعيد بن عثمان ابن السنان  
ما ابو العباس احمد بن عبد الله الفريضي ما محمد بن مالك ما عباس  
الدوري ما قراد بن نوح قال سمعت شعبة يقول اذا رايت المحمدي  
في بيت انسان فارحمه فان كان في كل شي فاطعه فرائت خط  
ابي عبد الله بن ابي نصر فيما كتبه مقيدا للقاضي ابي بكر بن عمر بن  
وتما غير واحد عنه قال اما ابو عبد الله محمد بن عقيل الحراني  
اما ابو بكر محمد بن احمد اما الخرايطي قال حدثنا قال ما العباس بن  
عبد الله الترقفي قال ما ابو يزيد الفيص بن اسحاق بن اسحاق عن  
الفضيل بن عياض قال قال عبد الله بن سلام لكعب ما يذهب العلم  
من قلوب العلماء بعد اذ وعوه وعقلوه قال الطمع وشهوة النفس  
وطلب الخواج قلت لفضيل فسر في قول لكعب قال يطمع الرجل  
في الشيء فيطلبه فيذهب عنه دينه واما الشهوة فشهوة النفس في  
هذا وفي هذا حتى لا يجب ان يفوته شي وتكون لك الى هذا  
واي هذا حاجة فاذا اقضاها لك حزم انك وقادح حيث شاء  
واستمكن منك وخصعت له فمن حبك للدين سلمت عليه اذا مر

به وعلمته اذا مرض لم تسلم عليه الله ولم تقوم لله فلوله  
مكره اليه حاجة كان خيرا لك ثم قال هذا خير من ما به حديث  
عن فلان وفلان بن ابوعلي التاهري قرأه عليه بن ابن مسعود  
بن المطوعي بن ابن البيه قال سمعت ابا جعفر النخعي  
يقول سمعت جعفر بن ابي الجافظ يقول ما في مجلس محترم  
رافع في منزله فغود تحت الشجرة وهو مستند اليها يقرأ  
علينا وكان اذا رافع في المجلس احد صوته او تبسم قام فلم يقدر احد  
مننا على مراجعته قال فوقع ذرق طائر على يدي وقلبي وكنا في  
فصل خادم من خدم طاهر عبد الله واولاده معنا في المجلس  
فتنظر اليه محمدا رافع فوضع الكتاب فانتهي ذلك الخبر اليه  
السلطان فجاءني الخادم عند السجود معه حال على ظهره بيت  
سماان فقال والله ما املك في الوقت شيئا احمله اليك غير  
هذا وهو هدية لك فان سئلت عنى فقل لا ادري من تبسم  
فقلت ان فعل فلما كان من الغد حلت الي باب السلطان فترأيت  
الخادم ثم بعث السماان بثلاثين دينار فاستعنت به في  
الخروج الي العراق بن اقام الشهيد بن ابي عبد الله بن ابي  
الحافظ بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن ابي  
بن هشام بن زياد بن محمد بن عبد القدر بن علي بن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه ان عيسى عليه السلام قام في بني اسرائيل  
فقال يا بني اسرائيل لا تتكلموا باحلكم عند الجهال فتطلوها

لرسول الله

أخبار

ولا تفتقروا عنها غير أهلها فتطامونهم حدثنا أبو بكر  
الحجاني من بابيه قال أنشدني بعض مشيخو  
صن العلم وأرفع قدره وأرفع حقه ولا تفتقروا  
وخطه بخطك الله من كل آفة فانت به من حيث لم تتكفي  
أخبارنا أحمد بن محمد الحافظ من بابيه قال ثنا أبو الحسين الطبري قال  
ثنا أبو الحسن القاسمي قال ثنا القاسمي من خريان قال ثنا القاسمي  
ابن خلاد بن محمد بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله  
عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال إن كنت لا سيرة ثانيا في الحديث  
الواحد ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الحشني قال ثنا أبو عبد الله الحشني  
ابن علي الطبري وحدثنا أبو محمد القاسمي الأسدي قال ثنا أبو الفتح  
السمرقندي قال ثنا عبد الغافر الفارسي قال ثنا أبو جعفر الجلودي قال  
ابن سفيان بن مسلم بن الحجاج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن يحيى بن خضر عن  
أبيه قال لا يستعاض العلم بواحه الجشم وحدثني القاضي أبو علي  
عن المبارك بن عبد الجبار عن أبي الحسن علي بن أحمد عن أبي عبد الله  
الهاوندي عن أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن عن أسامي قال ثنا أبو  
حدثت عنه أن الشافعي كان يجرى الليل ثلاثة أجزاء الثلث الأول  
يكب والثاني يصل والثالث ينام حدثنا القاضي أبو القاسم عبد  
الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن  
قال حدثني أبي عبد الرحمن قال حدثني أبو عبد الله الحشني قال ثنا أبو محمد

أخبارنا أحمد بن محمد الحافظ من بابيه قال ثنا أبو الحسين الطبري قال



بالقير وان قال حدثني ابو بكر محمد بن محمد بن اللباد ان محمد بن عبد  
صلى الله عليه وسلم بوضو الفقه ثلاثين سنة خمس عشرة من دراسته  
ومس عشرة من عبادة ذكرت هذا الخبر للقاضي سبختار  
علي رحمه الله فاستغربه وقال يا سمعت الفقيه ابا محمد عبد  
الله بن محمد بن اسمعيل يعرف ابن قوريش قاضي ستر قسطة  
لقول يا ابن عمك وس في النوم قايلا يقول تخضت فحبت  
فقصها على عابر فقال له فريت اية العمل فقال اي عمل  
افضل من اشتغالي بتأليف المجموعة فقال لي القابري ما اراك  
تدرب الا لما هو افضل نفع لداو نحو هذا فانفرد بالمنستير  
وقوي رحمه الله بعد سنة اخبرني ابو الحسن علي بن احمد  
المشافعي وابو عبد الله محمد بن قاضي الخوي عن ابيه بلال بن  
ثابت الخطيب البغدادي من ان اشد لابي العاسم بن ثباته السعد  
وعمر وراي نصره اعاد لتي على تعاب نفسي ورعي في السر ووض الشهاد  
اذا شام الفتي برق المعالي قاتهور فابت طيب القفا  
قرا في خط ابن ابي نصر الحافظ نزيل بغداد فيما احدثني به القاهي  
ابو علي عنه من قوله

الفقه في الدين بالانوار مقترن فاشغل زمانك في فقهه وفي اثر  
فالشغل بالفقه والاداء من رفعة قاصد الله فوق الشمس والقمر  
احسن احمد بن محمد بن هبة بن الطور بن الفالي بن ابن خريز  
بن ابن خلاد حدثني عبد الله بن المازني حدثني هارون بن اسحاق

عن محمد بن عبد الوهاب القناد قال سمعت سفينة الثوري يقول  
 لعلي بن ابي طالب ان احدا يجلب الحديث لله لفت اليه في بيته فجلبه  
 من خاد وكنه عبد الله بن ابي معمر بن سعيد بن حماد الاصمعي  
 قال كنت اُسقي في حلقه عبد الله بن المبارك بليد مع اقراني لا  
 يسقي احدا خمر هو مع الاشياخ فقبل له قد علمنا عليك  
 هاهنا ولاي الصبيان فقال هاهنا ولاي ارجاعندي منكم انتم لستم  
 تعيشون وهو لا يعمى الله ان يبلغ ثم قال وحدثني محمد بن  
 ابن كزبان عن زيار بن عبد الله بن خراشي سمعت سفينة عيينه  
 يقول كان ابي صير فيا باللوفة فركبته الذين حملنا الي ملك فلما  
 رحنا الى المسجد اطلوه الظهر وصرت في باب المسجد اذا  
 بشيخ على حمار فقال يا غلام امسك على هذا الحمار حتى ادخل  
 المسجد فازدحم فيه فقلت لا والله ما انا بافاعل حتى تارثني فقال  
 وما تصنع بالحديث واستصغرتني فقال حدثني جابر بن عبد الله  
 وكنه ابن عباس محمد بن ثمانية احاديث فامسكت حماره وجعلت  
 الحفظ ما حدثني فلما صلي وخرج فقال ما تفعل ما حدثني به جلستني  
 فقلت حدثني بهذا وحدثني بك ما فرددت عليه جميع ما حدثني به فقال  
 يا ابن الله فيك تعال عد الى المجلس فاذا هو عمرو بن دينار قال وكنه  
 همام بن محمد العبدري عن ابراهيم بن الحسن العلاف حدثني الغلابي الحسين  
 بن سيف بن عيينه قال قلت ليس هو يا ابا عبد الله احدثت  
 فقال وما عايل يا قصير قال فسكت عنه هنية ثم قلت يا ابا عبد الله

انت معلما وسيدا فان كنت اوهمت فلا تواجدني فسكت  
هنيه ثم قال يا ابا عبد الرحمن احديث كما ذكرت انت وانا اوهمت  
قال وحدثنا علي بن محمد بن الحسين بن محمد بن هرون الموصلي حدثنا  
عبد الله بن زخلة قال عرضت لابن المبارك فقلت امل على فقال  
اوقات القرائن قلت نعم فقرأت عشرين افعال هل علمت ما اختلف  
فيه الناس من الوقوف والابتداء ابصر الناس بالوقوف والابتداء  
فقال مذهبا متباين قلت آية قال فاحديث سمعته من اخي غيرك  
قلت نعم قال فحدثني محمد بن محمد بن محمد بن المناسك نا حاديت فقال  
احسنت هات الواجب فخرجت ثم قال لي من اين انت قلت من  
بغداد فقال ثم قال هل رايت الاخير اقال ثم قلت املته  
طالق فلا تان متا وطلعت على وتفتيتي وتغيتني اقولها اريها  
قال هب ايها القاري ليس الصوف ولا مسمى بعد في الزهاد  
الزمر التغر والتواضع فيه ليس بغداد منور العبادة  
وقال ايها ان بغداد المول ومناخ للقاري الصبيح  
قلت من الناس قال العلماء قلت من المول قال الزهاد قلت من  
الغوغا قال همد وخرمه بن حازم قلت من السفلة قال  
من باع دينه بدينه غيره قال ويا ابو جعفر الحفري بن ابي  
ابراهيم بن الفضل بن موسى بن محمد بن عبد الله بن ابي اسحق قال كان يختلف  
شيخا معنا الى مسروق وكان يساله في خبره فلا يفهم فقال اتدري  
ما مثل مثل مثل يفل هم حطم جرب دفع الى اريض فقيل  
عليه القملجة قال ويا ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن ابي اسحق

ومع

في الخبر

٨٥  
عن يعقوب بن محمد بن ساجد حدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن الماخشول  
قال حضرت ما كنا وأتاه رجل من الصوفة فسأله عن كلامه أحاديث  
كذلك بها فقال ملكه اعرضها إن كانت لك حاجة فقال يا أبا عبد  
الله إن العرض لا يجوز عندي فقال له ما لك فانت أعلم فأتاه مرة  
فلما قال ذلك يقول له اعرضها إن كانت لك حاجة فيقول العرض لا يجوز فلما  
أراد أن يقوم وثب إليه الصوفي فلزم مضربه كانت محبة ثم قال  
ومرت هذا القبر لا أدغمها أو تخلني بكلامه أحاديث فقال يا أبا عبد  
الله من جلسا به ليقك يا باطلحة دخلت بيني وبينه فاني أرى به لما فقال  
أبو طلحة ما أرى بالرجل لما يا أبا عبد الله إني رأيت من تحته كلمة الأحاديث  
السلامة فقال لك هات فسأله فحمله احتصرته حشرنا مخرج صغير  
القاضي بن أبي القاسم بن قاسم بن أبي محمد بن عباس بن عمر بن أبي القاسم بن أحمد  
قال بن أبي الحسن بن علي بن شهاب بن أحمد بن مروان بن عمير بن مرداس بن  
مطر بن عبد الله قال كان ما إذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اغتسل ونظف لبس ثيابا جديدة ثم حدث قال غيره أحلا  
منه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ليلى منكم أولوا  
الأحلام وانتهى حديثهم كما هم رجل مكاتبته في المباركة على  
بن أحمد بن إسحاق بن أبي خلد قال بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن زرار  
قال سمعت أحمد بن القاسم صاحب أبي عمير قال سمعت الحسن بن أبي  
الربيع يقول كما عرفت ما لك من انس فخرج مناد فنادى لي دخل أهل  
الحجاز فنادى خلد أهل الحجاز ثم خرج فنادى لي دخل أهل الشام

فيما دخل أهل الشام ثم خرج فقال ليرحلوا العدا  
من آخر مرق من وكان فيها عداي حنيفة فلما دخل قال  
عليكم ورحمة الله وإذا ما لك ابن انس جالس على القروش والحد  
قيام يناديهم المقارع قال قاوما الناس يا ايها  
اسد فقال في الصلاة نحن فلا شك قال فسمعت ما كان يقول  
استخبر الله ثلاثا ثم قال احب في نافع عن ابن عمر حمله ثم بعث  
حدث قال في غير هذه الرواية ثم احدثنا المقارع فاحرق حنادة  
القاضي الشهيد بن ابوبكر الحاضنة بغداد بن ابوالفتح الجوهري  
بن ابوعبد الرحمن السلي سمعت عبد الرحمن بن محمد المغداني يقول سمعت  
محمد بن عبد الله الحنبري يقول سمعت قطن بن ابراهيم يقول سمعت  
ابن ابراهيم الحنطلي يقول حاقتي في سفين من عينة من خطه حنيفة  
فقال يا سفين حدثني فالتفت سفين فقال يا بني انه من جعل اقدار  
الناس فهو بنفسه اجعل احب اليك ابو الحسن بن جلال بن جلال بن جلال  
الصنوبر بن ابوالحسن الفالي بن خرميان بن جلال بن جلال بن جلال  
حسان بن افضاطي بن هشام بن عمار بن الوليد بن سعيد بن هشام  
ابن عبد الملك الزهرري بن علي بن علي بن جلال بن جلال بن جلال  
واملي عليه امرعة اية حادثة فخرج الزهرري من عند هشام فقال  
ايمن انتم يا اصحاب كلاب فحدثهم ما بها اراه والله اعلم ليلا الحضر  
بالعلم اهل الديار ونهر بن لقي هشام بعد شهر او نحوه فقال اللهم  
يزيد اختباره ازيد لك العباب قل ضاع والاعلى فحدثنا  
فاملفها عليه ثم قال هشام علي بالعباب اذ لم فلم يعاد رجلا واحدا  
احد القاصي ابو عبد الله القمي عن ابني عليه والوالحسن سراج بن عبد الملك سراج  
الناظر في







467 .

Ms. Or.  
Sprenger  
467













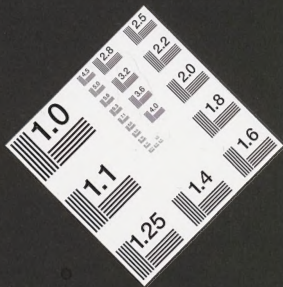
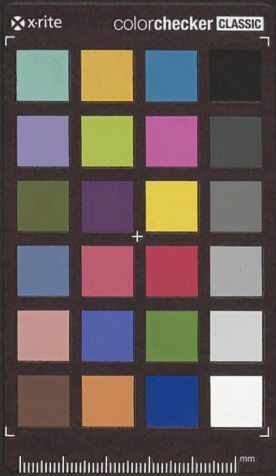




Aral



لا سلام الله فيا يعلم ثم شيامن امر ديلم اذ شخصت ابصاره  
 ثم فقال يا الشخص ابصاره عني ثم محمد بن اسمعيل بن قاسم بن عباس  
 الجوهري بن الذهلي بن جعفر القزويني بن اسحق بن موسى الانصاري  
 بن ابي ابيهم قد سمى الانصاري قاضي المدينة قال حرر مالك بن انس على ايام  
 وهو كذا وكذا



Staatsbibliothek  
 zu Berlin  
 Preußischer Kulturbesitz



467. a. اللامع A fragment of the Canons of historical criticism by 'Iyādh, d. 544. — m. 80 pp. Very old.